



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني  
الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية  
فرع علوم المالية والمحاسبة  
تخصص: تدقيق و مراقبة التسيير  
بعنوان :

## المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة الاسمنت عين التوتة

الوحدة التجارية - بتقريت - 2023

من إعداد الطالب: بن المنور هاجر

بن عمار ازدهار

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/ 06/17

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/خويلدات صالح (أستاذ\_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ/ كمامسي خيرة الصغيرة (أستاذ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

أ/دشاش عبد القادر (أستاذ \_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022





جامعة قاصدي مرباح . ورقلة  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
الميدان: العلوم الاقتصادية، و التسيير والعلوم التجارية  
فرع علوم المالية و المحاسبية  
تخصص: تدقيق و مراقبة التسيير  
بعنوان :

## المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة الاسمنت عين التوتة

الوحدة التجارية – بتقريت – 2023

من إعداد الطالبة: بن المنور هاجر

بن عمار ازدهار

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/ 06/17

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/خويلدات صالح (أستاذ\_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ/ كماسي خيرة الصغيرة (أستاذ \_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

أ/دشاش عبد القادر(أستاذ \_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

# الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

اهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عز وجل

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من أنارا دربي بصلواتهما إلى من كان رمزا للعطاء، إلى من علمني الكفاح

إلى من زرعت في نفسي قوة الإرادة، إلى من تعبت من اجلي

إلى معنى الحياة حبيبتي أمي وحبيبي أبيي إخواني الأعزاء وفق الله دربهم وسدد خطاهم

إلى حبيبتي مريم ودارين

إلى عمي العزيز وأبي الثاني إلى جدتي رحمها الله، واسكنها فسيح جناته إلى خالي العزيز، حفظه الله  
ورعاه

والى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما، والى كل أفراد عائلتي وأحبتي

والى زميلتي وصديقتي "ازدهار" التي شاركتني في هذا العمل

والى كافة من ساعدنا من قريب أو من بعيد

وفي الأخير نسأله تبارك وتعالى أن يكون علما ينتفع به لوجهه الكريم

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم تكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا

أما بعد فإلى من نزلت في حقهم الآيتين الكريمتين في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا}{الإسراء 32 - 33}

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى من كان دعائها سر نجاحي.. إلى من تحمل جواز سفري في الجنة والدتي الكريمة أطال الله في عمرها ويشفيها من كل داء{

إلى من جرع الكأس ليسقيني قطرة الحب، إلى من كلت أنا مله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عند ربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير{أبي العزيز أطال الله في عمره{

وإلى شريك حياتي، ورفيق دربي{زوجي الغالي{

إلى عيون رعت وقلوب سهرت ودعت، إلى من اعطوا بلا جزاء وأحبوا بلا رياء، إلى بورتا عيني أخواتي

(حسيبة، إيناس) إلى من أرى التفاؤل في أعينهم والسعادة في ضحكتهم، إلى شموع بيتنا المنير (إسماعيل، رضا، احمد){حفظهم الله{

وإلى من شاركتني هذا العمل وزميلتي "هاجر"

# الشكر

قال تعالى (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه) {لقمان: 12}

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل"

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا مليء السموات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي رجوا أن تنال رضاه نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "كماسي خيرة الصغيرة" على دعمها وتوجيهاتها التي كانت لها أثر كبير في إنجاز هذه الدراسة جعل الله عملها هذا في ميزان حسناتها،

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، وبعدها فالشكر موصول لكل أساتذتنا الذين تتلمذنا على أيديهم في كل المراحل الدراسية،

كما أتقدم بالشكر إلى طاقم شركة الاسمنت عين توتة الوحدة تجارية -تقرت- على تخصيصهم جزء من وقتهم لنا والشكر الموصول إلى كل من ساندنا ووقف إلى جانبنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

## ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك من خلال تطبيق هذه الدراسة على شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تفرقت خلال السداسي الأول لسنة 2023، حيث تم الاستعانة بمنهج دراسة حالة للتعرف على مدى التزام هذه الشركة بتطبيق ضوابط المراجعة البيئية فقد تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة مع مسؤولي مصلحة الوقاية والأمن الصناعي وتحليل بعض الوثائق الخاصة بالشركة من أجل الوصول إلى عدة نتائج أهمها أن شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقوم باتخاذ عدة تدابير وقائية في إطار المراجعة البيئية للتعويض من مصادر التلوث الناتج خلال قيامها بعملية التعبئة والتي ينتج عنها تلوث في التربة، تلوث في المياه وتلوث للهواء، منها ما تلتزم المؤسسة بإجرائه بشكل أسبوعي لتحسن من أدائها البيئي.

**الكلمات المفتاحية:** مراجعة بيئية، أداء بيئي، تلوث تربة، تلوث مياه، تلوث الهواء .

## Study summary:

This study aimed to highlight the reality of Environmental Audit as a tool to improve environmental performance in Algerian economic institutions, by applying this study in Ain Touta cement corporation, the commercial unit of Tougourt during the first semester of 2023 to identify the extent of this company's commitment to the application of environmental audit controls. The observation and interview with the officials of the Department of prevention and industrial security, as well as the use of some documents of the company in order to reach several results, the most important of which is that Ain Touta cement corporation, Tougourt commercial unit is taking several preventive measures to reduce the pollution during the filling process, which results in soil pollution, water pollution and air pollution, and therefore committed to conduct a review process weekly basis to improve its environmental performance.

## Keywords:

water, soil pollution, environmental performance, Environmental Audit air pollution, pollution.

## قائمة المحتويات

الصفحات	العنوان
	الإهداء
	الشكر
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ- د	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي	
7	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمراجعة البيئية
14	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لأداء البيئي
25	المبحث الثالث: الدراسات العلمية السابقة
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت-	
38	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
45	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
60	الخاتمة
64	المصادر والمراجع
70	الملاحق
84	الفهرس



## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-2	معايير جودة الهواء الجزائرية عند الانبعاثات	52
2-2	مستوى الصوتيات عن نشاط الشركة	53
3-2	تطورات تسيير الزيت المستعمل خلال فترة 2023/2018	54
4-2	القيم الحدية لمعايير تصريف النفايات السائلة	54
5-2	التطورات الأخيرة لتسيير النفايات خلال الفترة 2018-2023	55

## قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	ثلاثية الأداء	15
2-1	الأداء البيئي	16
3-1	أبعاد الأداء البيئي	21
4-1	مؤشرات تقييم الأداء البيئي	23
1-2	الشركات الجهوية للمجمع الصناعي للاسمنت الجزائر GICA	38
2-2	توزيع العمال على فروع شركة الاسمنت للوحدة التجارية -تقرت-	40
3-2	الهيكل التنظيمي لشركة الاسمنت للوحدة التجارية -تقرت-	43
4-2	تطورات تسيير الزيت المستعمل خلال الفترة 2018-2023	54
5-2	التطورات الاخيرة لتسيير النفايات خلال الفترة 2018-2023	56
6-2	تصنيف النفايات لشركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت-	57

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	صفحة الملحق
01	ترشيد استهلاك الطاقة	70
02	المراجعة الخارجية C.E.T.I.M	71
03	المراجعة الخارجية ISO	73
04	التعاقد مع مؤسسة نفضال	75
05	التعاقد مع الديوان الوطني للتطهير	76
06	الوثيقة التي تثبت تحويل مع المؤسسات المتعاقدة معها	77

---

# مقدمة

## توطئة

يعتبر موضوع البيئة من أهم المواضيع التي لقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة من طرف المنظمات والهيئات الدولية بعد التطور الذي شهده العالم في المجال الصناعي، نتيجة لنمو الوعي البيئي على المستوى الفردي والجماعي، المحلي والعالمي. فقد قامت العديد من الحكومات والتجمعات إلى دق ناقوس الخطر ونبهت بالمخاطر البيئية التي يتعرض لها هذا الكوكب، وهذا ما أدى إلى عقد مؤتمرات وإنشاء العديد من الهيئات والاتفاقيات بهدف حشد الجهود الدولية لمعالجة القضايا المتعلقة بالبيئة. كما عملت العديد من الجمعيات والهيئات الحكومية وغيرها على تفعيل القرارات وتطبيق النصوص القانونية من أجل التوصل إلى حلول للتغلب على الصعوبات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية عند دمج الاعتبارات البيئية ضمن المراجعة من أجل تحقيق الالتزام البيئي.

وعلى نظرا للضغوط المستمرة التي تفرضها بعض الهيئات المهتمة بالبيئة، ألزمت المؤسسات الاقتصادية إلى تبني بالمراجعة البيئية واستخدامها كأداة والية من أدوات الإدارة البيئية التي تمكن المؤسسة من تحليل كافة الأنشطة وتحديد التأثيرات البيئية لها، وتحديد مدى الالتزام بالقوانين والتشريعات لتقييم أدائها البيئي والتأكد من أنها لا تساهم في التلوث البيئية بشكل أو بآخر.

ولقد أبدت الجزائر اهتماما خاصا بالمحافظة على البيئة من خلال إصدار مرسوم رئاسي يتضمن مجموعة من النصوص التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة وكيفية الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية. وعلى هذا الأساس سوف يتم طرح التساؤل الذي سنحاول الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة.

**الإشكالية:** ما مدى مساهمة المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي لشركة الاسمنت عين التوتة - الوحدة التجارية تقرت - ؟

**التساؤلات الفرعية:** وفي هذا الإطار يمكن طرح هذه التساؤلات للإجابة على التساؤل الأساسي:

- هل تلتزم بيئة الأعمال الجزائرية بتحقيق متطلبات المراجعة البيئية؟
- ما مدى تأثير المراجعة البيئية على الأداء البيئي السلبى للشركة؟

**فرضيات الدراسة :**

- تسعى بيئة الأعمال إلى الالتزام بتطبيق متطلبات المراجعة البيئية.
- تأثر المراجعة البيئية بشكل كبير في عملية تحسين الأداء البيئي.

مبررات اختيار الدراسة: تم اختيار هذا الموضوع بناء على عدة دوافع منها:

### مبررات شخصية:

- الرغبة في دراسة مواضيع متعلقة بعملية المراجعة.
- موضوع البحث من المواضيع المدرجة في التخصص.
- الاهتمام بالمواضيع البيئية وكل ما يتعلق بالحفاظ على الإنسان والبيئة.

### مبررات موضوعية:

- الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة على مستوى الحكومات والجامعات.
- الرغبة في التعرف على مدى التزام الهيئات والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالحفاظ على البيئة.
- التعرف على الدور الفعال للمراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة هذه في الحفاظ على البيئة لان هذا أصبح مطلباً عالمياً يهم كافة المجتمعات، حيث تقوم هذه الدراسة بتقييم مدى التزام المؤسسات بتطبيق القوانين المفروضة من أجل الحفاظ على البيئة في ظل التطور الصناعي، وإعطاء صورة حقيقية عن الواقعية المراجعة البيئية كأداة لمكافحة التلوث في المؤسسة الاقتصادية.

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في توضيح المفاهيم التي تتعلق بالمراجعة البيئية والأداء البيئي الناتج عن نشاط المؤسسة، و تسليط الضوء على دور المراجعة البيئية كأداة تدفع المؤسسات إلى الالتزام بالقوانين والتشريعات من أجل التقليل من التلوث وتحسين الأداء البيئي، ومعرفة واقع المراجعة البيئية وأساليبها المستخدمة داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

### حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية - تقرت - و التي تقع في المنطقة الصناعية تقرت حي 5 جويلية ص ب52.

الحدود الزمنية:السداسي الأول من سنة 2023.

## منهج البحث والأدوات المستخدمة:

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتوضيح المفاهيم النظرية في ما يتعلق بالمراجعة البيئية والأداء البيئي،مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في الأجزاء المتعلقة بالتطور التاريخي للمراجعة البيئية،أما في الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لتوضيح العلاقة بين المراجعة البيئية والأداء البيئي وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسة وفحص الوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة .

**مرجعية الدراسة:**تم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة مصادر:

**الجانب النظري:**تم الاعتماد على كتب ،مقالات،مداخلات وبحوث جامعية.

**الجانب الميداني:** تم الاعتماد على المقابلات مع مسؤولي مصلحة الوقاية والأمن الصناعي، وكذا وثائق وتقارير لشركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت- إضافة إلى بعض الصور.

**صعوبات الدراسة:** عند القيام بهذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات تتمثل في:

- صعوبة الحصول على معلومات في الوحدة محل الدراسة لان اغلب المصادر موجودة على مستوى الشركة الأم.

- سرية اغلب وثائق المؤسسة.

- منع أخذ صور تفصيلية داخل المؤسسة.

**هيكل البحث:** يشمل هيكل البحث جانبين احدهما نظري وثاني تطبيقي،مسبوقين بمقدمة عامة عن الموضوع وخاتمة.

**الفصل الأول:**بعنوان أساسيات حول المراجعة البيئية والأداء البيئي ويتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث حيث تناول المبحث الأول وثاني مفاهيم أساسية حول الجانب النظري للمتغيرين المراجعة البيئية والأداء البيئي،أما المبحث الثالث فتضمن الدراسات السابقة ومقارنتها بدراسة الحالية.

**الفصل الثاني:** بعنوان دراسة ميدانية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت ويتضمن هذا الفصل مبحثين، فالمبحث الأول يتطرق إلى عرض طريقة وأدوات الدراسة ومتغيراتها أما المبحث فستضمن عرض النتائج ومناقشتها.



**الفصل الأول: أساسيات حول  
المراجعة البيئية والأداء البيئي**

**تمهيد:**

لقد أصبح التركيز على المراجعة البيئية في الآونة الأخيرة كبيراً وذلك بسبب زيادة حجم نشاط المؤسسات من جهة ومن جهة أخرى زيادة الوعي البيئي لدى المجتمعات بضرورة حماية البيئة والعناية بها، ونتيجة لهذا التركيز وجب الاهتمام بالأداء البيئي حيث أصبح واجباً على بيئة الأعمال مراعاة الآثار البيئية الناتجة عن نشاطاتها والالتزام بالقوانين والتشريعات المعمول بها ودمج المراجعة البيئية ضمن خططها وأهدافها من أجل تحسين الأداء البيئي الذي يؤدي إلى تعظيم الاقتصاد. حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

**المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمراجعة البيئية****المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأداء البيئي****المبحث الثالث : الدراسات السابقة**

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمراجعة البيئية

لقد أصبح مصطلح المراجعة البيئية مألوفاً عند مختلف الأفراد والمجتمعات، ولذلك اعتبرت من الإجراءات المهمة التي يجب على المؤسسات القيام بها لتقليل من مشاكل التلوث، وهذا ما أدى بالحكومات والهيئات الاقتصادية إلى الاعتماد عليها كأداة أساسية للمحافظة على البيئة. ولذلك سنتعرف في هذا المبحث على كل ما يتعلق بالمراجعة البيئية.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم المراجعة البيئية

عرفت المراجعة تطوراً كبيراً وذلك لكبر حجم بيئة الأعمال وزيادة نشاطاتها و تشعب وظائفها ، ونتيجة لهذا تطور ظهرت العديد من المشاكل البيئية التي أدت إلى دمج الاعتبارات البيئية بالمراجعة مادية إلى ظهور المراجعة البيئية.

#### الفرع الأول: نشأة المراجعة البيئية

لم تكن المراجعة البيئية وليدة القرن الحالي فقد زاد الاهتمام بها من خلال بظهور عدة تشريعات وقوانين وتوصيات تتعلق بالشؤون البيئية بسبب ارتفاع التلوث<sup>1</sup>، فقد أشارت الغرفة التجارية الدولية عام 1999 إلى أن احد مكاتب الاستشارات في الولايات المتحدة الأمريكية المتخصصة في قضايا البيئة قام بعملية المراجعة البيئية حول العالم منذ 1920، حيث أنها منذ ذلك الحين أصبحت شائعة الاستخدام خاصة في دول العالم المتقدم، وقد اضطرب نموها بشكل سريع في القرن الماضي لكثرة الكوارث الطبيعية من أشهرها كارثة الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1948 والتي توفي فيها أكثر من 800 حيوان، و18 شخص وأصيب 5910 بأمراض خطيرة بسبب وجود غازات سامة.

أدت هذه الكوارث إلى احتجاج عالمي طالب بتنظيم الأنشطة والشركات وإخضاعها للرقابة البيئية بحيث تكون هذه المؤسسات مسؤولة عن الأضرار البيئية وملزمة بالعقوبات الشديدة الناتجة عنها، وهذا ما أدى بالحكومات إلى عقد مؤتمرات لمعالجة هذه المشكلة من بينها مؤتمر الأمم بمدينة ستوكهولم بالسويد عام 1972 الذي انبثق عنه برنامج البيئة (PNUE)، وبروتوكول كيوتو بالبيان 1998، فكانت هذه الكوارث

<sup>1</sup>رشا الغول، المراجعة البيئية التأصيل النظري والممارسات المهنية، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص 26.

والمؤتمرات سببا في تطوير المراجعة البيئية وتوجيه الاهتمام بقضايا البيئية وكذلك وضع آليات وتنظيمات وموصفات (مثل ISO) تحكم المسعى الدولي لحماية البيئة والمحافظة عليه<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مفهوم المراجعة البيئية

بعد التطور التاريخي الذي شاهدته المراجعة البيئية وتزايد الاهتمام بها، نتيجة ارتباطها بالعديد من الصناعات والأنشطة ظهرت العديد من الهيئات تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها، ومع ذلك لازال مصطلح المراجعة البيئية غير محدد إلا أن هناك العديد من التعريفات التي سنسردها بعد التعرف على المراجعة والبيئة كما يلي:

#### أولا: مفهوم المراجعة

تعددت مفاهيم المراجعة وذلك باختلاف الباحثين والمؤلفين حيث عرفت:

على أنها عملية منظمة وممنهجة ومخطط لها، تتم بواسطة تكليف شخص مؤهل يتصف بالحياد والاستقلالية، وتتضمن القيام بانجاز الاختبارات اللازمة للحصول على أدلة الإثبات التي تمكن المراجع من إبداء رأيه في القوائم المالية المدققة.

كما عرفت أيضا على أنها عمل منظم يقوم به شخص مهني مؤهل مستقل، يقوم بفحص المستندات والدفاتر والحسابات بناء على أدلة الإثبات للتأكد من صدق البيانات في القوائم المالية، ويقدم تقريرا بذلك موضحا رأيه الفني والمحايد<sup>2</sup>.

#### ثانيا: مفهوم البيئة

وتعرف البيئة على أنها كل ما يحيط بالإنسان فالغذاء والماء والهواء والأرض كل العناصر المحيطة بالإنسان من جماد وحيوان ونبات كل ذلك تمثل الوسط البيئي للإنسان.

وعرفت كذلك بأنها الخير الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي ستعايش معها الإنسان ويشكلان سويا سلسلة متصلة فيما بينهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بوحفص رواني، المراجعة البيئية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص 45-47.

<sup>2</sup> ميادة قبيلان، أهمية المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي كمتطلب لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2019، ص 07.

<sup>3</sup> عاشور مرزوق، بن نافلة قدور، المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي، مداخلة في ملتقى علمي بجامعة الشلف، معلومات الملتقى غير متاحة، ص 04.

## ثالثاً: تعريف المراجعة البيئية

لا يوجد تعريف محدد لمفهوم المراجعة البيئية، وذلك نتيجة ارتباطها بمجموعة واسعة من الأنشطة والبرامج التي أدت إلى تعدد المفاهيم الخاصة بها حيث:

عرفتها لجنة الاتحاد الأوروبي للرقابة البيئية بأنها عملية فحص للقوائم البيئية لتأكد من مدى الالتزام بالنظم البيئية والبيانات والمعلومات الواردة فيها، مما يمكن من الاعتماد عليها وكذلك التأكد من مدى توفير كافة المعلومات عن جميع القضايا البيئية الهامة<sup>1</sup>.

وقد تناولتها غرفة التجارة الدولية المراجعة البيئية بأنها أداة إدارية تعمل على التقييم الدوري الموثوق والمنظم لمدى كفاءة أداء نظام الإدارة البيئية، ومدى اهتمام الإدارة بحماية البيئة وتنفيذ البرامج والسياسات المرتبطة بالأنشطة البيئية<sup>2</sup>.

وفي 1995م عرف مؤتمر الانتوساي ضمن الوثيقة الرئيسية الصادر بها بيان القاهرة المراجعة البيئية على أنها تشمل مفهوم كل من الرقابة المالية ورقابة الأداء والمطابقة كما يشمل مفهوم الرقابة على الأداء جوانب كل الاقتصاد والكفاءة والفاعلية<sup>3</sup>.

وقد أشار معيار ISO 14011 الخاص بالإدارة البيئية إلى أن المراجعة البيئية هي عملية مراجعة موثقة للحصول على أدلة موضوعية وتقييمها، لتحديد ما إذا كانت الأنشطة البيئية تتطابق مع معايير المراجعة والتوصل إلى نتائج عن هذه العملية<sup>4</sup>.

ومما سبق يمكن تعريف المراجعة البيئية على أنها عملية إدارية تعمل على فحص القوائم البيئية بشكل منهجي ومنظم للتأكد من مدى الالتزام المؤسسة بتطبيق البرامج والسياسات المتعلقة بالأنشطة البيئية.

<sup>1</sup> أمين السيد احمد لطفي، المراجعة البيئية، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص134.

<sup>2</sup> ماجدة متولي محمد، أليات حماية البيئة من التلوث (الضريبة البيئية - المراجعة البيئية)، كلية تجارة، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2010، ص14.

<sup>3</sup> النور النادر النور عثمان، إحسان محمد احمد إبراهيم الشلبي، تقييم تجربة المراجعة البيئية في ديوان المراجعة القومي، مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة السودان، المجلد 03، العددان (1 و2)، 2012، ص01-20.

<sup>4</sup> صفية بن هلال، علي عبد الله، مراجعة نظام الإدارة البيئية ISO 19001، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، مجلد 24، العدد 01، 2021، ص467-485.

## المطلب الثاني: أنواع المراجعة البيئية

تصنف المراجعة البيئية حسب خدماتها وتحقيق أهداف المؤسسة إلى:

- **المراجعة البيئية الداخلية:** تعتبر المراجعة البيئية الداخلية جزء متكامل من نظام الإدارة فهي أداة رقابية داخلية لتقييم مدى كفاءة وفعالية الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، يتحمل مهامها فريق عمل مكون من عدة تخصصات مختلفة كالمراجعين الداخليين والمهندسين القانونيين وغيرهم ممن لهم ارتباط بالأمر البيئية داخل المؤسسة، حيث تهدف إلى التأكد من أن المؤسسة تلتزم بتطبيق جميع قوانين والتشريعات البيئية وتحديد الآثار الناتجة عن الأداء البيئي للمؤسسة ومحاولة تحسينها.

- **المراجعة البيئية الخارجية:** يقوم بعملية المراجعة البيئية الخارجية المراجعين الخارجيين، فهى مراجعة إلزامية تهدف إلى مراجعة للقوائم المالية التي تأخذ اثر الاعتبارات البيئية للمؤسسة في الحساب وتحديد ما إذا كانت القوائم المالية تعكس التزامات المؤسسة البيئية للمؤسسة بحيث يقوم المراجع البيئي الخارجي بإعداد التقرير البيئي الذي يبدي فيه رأيه الفني والمحايد يوجهه لعدة أطراف بالمؤسسة حيث يستخدم في اتخاذ العديد من القرارات التي من شأنها التأثير على المؤسسة<sup>1</sup>.

## المطلب الثالث: متطلبات ومراحل المراجعة البيئية

سيتم التعرف في هذا المطلب على مجموعة من المتطلبات والمراحل التي تتوقف عليها عملية المراجعة البيئية.

### الفرع الأول: متطلبات المراجعة البيئية

إن تحقيق المراجعة البيئية لأهدافها يتوقف توفر العديد من المتطلبات منها:

توفر نظام للمعلومات البيئية .

- وجود إطار تشريعي متكامل يحدد نطاق المراجعة البيئية وصلاحيات القائمين عليها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بوسكار ربيعة، صورية أوي، أهمية المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، المجلة 25، العدد 04، 2018، ص 276-285.

<sup>2</sup> -رشا الغول، مرجع سبق ذكره، ص 49، 50، 51.

- ضرورة وجود سياسة بيئية محددة بأهداف واضحة .
- ضرورة مشاركة مؤسسات الأعمال في مشروع المراجعة البيئية بهدف تشجيع الوحدات الاقتصادية على ضرورة تصميم وتنفيذ نظام لحماية البيئة .
- الالتزام بوجود معايير محددة للمراجعة البيئية<sup>1</sup> .
- ضرورة وجود نظام الإدارة البيئية بالمنشآت محل المراجعة .
- ضرورة توفر عدة مهارات رئيسية في المراجع الخارجي بمجال المراجعة البيئية من بينها قدرة المراجع على إتمام مراحل المراجعة البيئية .
- توفر المبادئ والمعايير البيئية التي يتم على أساسها الحد من مخاطر البيئة<sup>2</sup> .

### الفرع ثاني: مراحل المراجعة البيئية

يتضمن إجراء المراجعة البيئية مجموعة من المراحل والخطوات التي تتمثل في المرحلة الأولية ومرحلة الفحص ومرحلة إعداد تقرير، وينبثق من هذه المراحل عناصر فرعية سنتطرق لها بالتفصيل.

#### أولاً: المرحلة الأولية: وتتضمن هذه المرحلة:

- تحديد أهداف مراجعة الأداء.
  - تحديد مجال المراجعة.
  - تشكيل فريق المراجعة.
  - إعداد الموارد المطلوبة.
  - تعيين مواقع المراجعة.
  - وضع خطة المراجعة.
- ثانياً: مرحلة الفحص:

- دراسة نظام الرقابة.
- اختيار نظم الرقابة الداخلية.
- تقييم نظام الرقابة.
- تنفيذ اختبارات فحص العمليات.

<sup>1</sup> فاطمة محمد أبو خريص، الاتجاهات الحديثة للمراجعة البيئية، مقال، جامعة طرابلس، العدد 22، سنة النشر غير موجودة، ص 265-266.  
<sup>2</sup> الفاتح الطيب عبد الله الحاج على، دور المحاسبة والمراجعة البيئية في تحسين كفاءة الأداء البيئي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم وتكنولوجيا، السودان، 2010، ص 77.

**ثالثاً: مرحلة إعداد تقرير:**

يتم إعداد تقرير البيئي بواسطة مراجع مخول له مزاوله المهنة حيث يتضمن تقرير المراجعة محصلة لعمليات المراجعة التي قام بها ، ولا تتوقف عملية المراجعة على هذا التقرير فقط ، فيجب أن تكون هناك تغذية عكسية وذلك لتقييم مخرجات عملية المراجعة، وتحديد مدى تدخل المستويات الإدارية سواء لإعادة الهيكلة وإعادة تقييم التطبيق وذلك في ضوء المخرج ات غير المتوقعة، وبالتالي المساهمة في تحسين جودة المخرجات<sup>1</sup>.

**المطلب الرابع: أهداف وأهمية المراجعة البيئية**

إن تحديد أهداف وأهمية المراجعة البيئية يتم عبر تحديد أنواع ومتطلبات المراجعة البيئية.

**الفرع الأول: أهداف المراجعة البيئية**

يتمثل الغرض الرئيسي من المراجعة البيئية على أنها أداة رقابة على الأنشطة البيئية للمؤسسة والتي تدقق في أهدافها وتحدد ما إذا كانت تهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والطاقة بالشكل الذي يسمح للطبيعة بتجديدها<sup>2</sup>، التي تسلط الضوء على كل ممارسات المالية والغير مالية للمؤسسة والتأكد من صحة البيانات والمعلومات البيئية لتحقيق من نتائج المراجعة<sup>3</sup>. كما أنها تحث المؤسسات على ضرورة تأدية مسؤولياتها لحماية البيئة والتأكد من إتباعها لنظم وتشريعات الإدارة البيئية والالتزام بها<sup>4</sup>.

**الفرع الثاني: أهمية المراجعة البيئية**

يجب على المؤسسات الاهتمام بالمراجعة البيئية لما فيها من فوائد متعددة منها:

- مساعدة المقترضين في توجيه أموالهم إلى تمويل استثمارات تسعى إلى الالتزام بالقوانين والتشريعات من أجل الحفاظ على البيئة .
- تساعد المؤسسات في تحسين وتطوير أساليب الوقاية ومعالجة المخاطر البيئية الملوثة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> بن هلال صافية، المراجعة البيئية ودورها في تحقيق الالتزام البيئي، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2022، ص36-35.

<sup>2</sup> نضال يوسف إسماعيل التوم، دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الاستثمارية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة النيلين، 2020، ص37-35.

<sup>3</sup> سالم سعيد باعجاجة، المراجعة البيئية من منظور المراجعين الداخليين، المجلة العلمية لقطاع، العدد 09، 2012، ص83-120.

<sup>4</sup> فتح الإله محمد احمد محمد، سالم العجب سالم العجب، مساهمة المراجعة البيئية في تحقيق استدامة التوازن البيئي في بيئة الأعمال السودانية، مجلة الدراسات محاسبية ومالية، العدد 53، 2020، ص181-167.

<sup>5</sup> فتح الإله محمد احمد محمد، سالم العجب سالم العجب، مساهمة المراجعة البيئية في تحقيق استدامة التوازن البيئي في بيئة الأعمال السودانية، مجلة الدراسات محاسبية ومالية، العدد 53، 2020، ص181-167.



- التأكد من صحة وسلامة المعلومات البيئية والتعرف على المسببات التي تؤدي إلى عدم تقديم المستوى المطلوب من الأداء البيئي.

-ضبط المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة و تجنب مسالة فرض عقوبات من اجل تحسين صورة المؤسسة وتحقيق الميزة التنافسية<sup>1</sup>.

- التقليل من التلوث البيئي<sup>2</sup>.

### المطلب الخامس: المردود الايجابي والمشاكل التي تواجه المراجعة البيئية

عندما تلتزم المؤسسة بالمراجعة البيئية وتطبيق كافة القوانين والتشريعات التابعة له ا، سينتج عنها العديد من الايجابيات والمنافع كما أنها ستعرض للعديد من المشكلات والصعوبات التي تحد من التطبيق الفعال لها.

#### الفرع الأول: المردود الايجابي للمراجعة البيئية

عند الالتزام المؤسسة بالمراجعة البيئية تطبيقها للقوانين والتشريعات التابعة لها، فانه يتم التعرف على المشاكل والمخاطر التي تتعرض لها المؤسسة من اجل زيادة وعي ومسؤولية الموظفين بخصوص التأثيرات البيئية ومحاولة التقليل والحد من فرض الجزاءات والعقوبات من اجل إعطاء صورة حسنة للمؤسسة وزيادة تفاعلها مع المجتمع<sup>3</sup>، حيث توفر المراجعة البيئية قاعدة بيانات بيئية لتصميم وتعديل وتخطيط للطوارئ.

#### الفرع الثاني: المشاكل التي تواجه المراجعة البيئية

من بين المشكلات والتعقيدات التي تواجه المراجعة البيئية عدم وجود معايير خاصة بالمراجعة بالرغم من أنها عملية معقدة ومتداخلة إلا أن هناك قلة من المعايير التي تختص بمثل هذه المراجعات ووجود الهياكل رقابية داخلية تقليدية غير مصممة للتعامل مع الأحداث الاقتصادية، كما أن السياسات التي تتبعها المراجعة البيئية غير واضحة نتيجة التعقد الذي يصعب تحديد المسؤوليات بسبب نقص الكفاءات والكوادر اللازمة لإتمام هذه العملية ومنه لا يتم الإفصاح عن الأداء البيئي بشكل دقيق، حيث يجب على

<sup>1</sup> بن هلال صفية، مرجع سبق ذكره، ص28.

<sup>2</sup> خوله حسين حمدان، دور التدقيق البيئي في التنمية المستدامة، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 05، 2014، ص409-430.

<sup>3</sup> سوداني رحمة، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مذكرة الماستر في العلوم الاقتصادية وتجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص59.

المراجع أخذ بعين الاعتبار تأثير هذه الصعوبات على تقرير المراجعة وذلك بمواجهة مشكلة فيتقريره عن الأداء البيئي وإجراء تعديلات فيه عند التأكد من الأمور البيئية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رشا الغول، مرجع سبق ذكره، ص 56-59.

## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأداء البيئي

إن كفاءة أداء المؤسسة مرهون بمستوى كفاءة أدائها البيئي فإن الأمر يقتضي التحسين المستمر في أدائها وفعاليتها، وفي هذا المبحث سيتم التطرق إلى الأداء البيئي من حيث المفهوم أبعاده، وأهم مؤشرات الأداء البيئي وأنواعه.

### المطلب الأول: ماهية الأداء البيئي

يعد الأداء البيئي من بين المواضيع التي تكتسب أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية المعاصرة، التي تواجه ظروفًا تنافسية تحتم عليها السعي المستمر لتحسين أدائها البيئي والوصول إلى تحقيق أهدافها البيئية.

### الفرع الأول: أساسيات حول الأداء البيئي

يعتبر مفهوم الأداء ثورة حقيقية في عالم الإدارة على المستوى الأكاديمي و العلمي حيث لم يعد ينظر إلى الأداء البيئي كمفهوم داخلي أو مواجهة وقتية، و لكن أصبح ينظر إليها كعملية ديناميكية ومستمرة تستهدف تحقيق التفوق و التميز للمؤسسة على المنافسين.

### أولاً: مفهوم الأداء

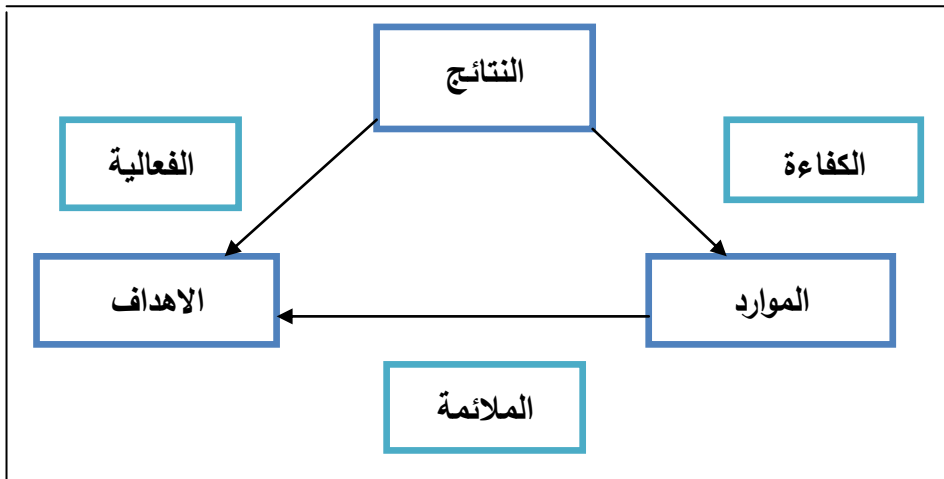
يمكن استعراض بعض مفاهيم للأداء والكفاءة للوصول لمفهوم الأداء البيئي من خلال التعاريف التالية: كما يعرف الأداء بأنه حاصل تفاعل عنصري الكفاءة والفعالية. وهذا ما ذهب إليه Philippe Lorino بقوله "انه لا يمكن الحديث عن أداء المؤسسة إلا إذا تمكنا من تحقيق الأهداف، فالمؤسسة الناجحة هي المؤسسة التي تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة والمعبر عنها بالنتائج المتوصل إليها مقارنة بمنافسيها في القطاع، أخذًا بعين الاعتبار الموارد اللازمة لذلك".

وقد أضافت Annie Bartoli بعد ثالثًا للأداء إلى جانب بعدي الكفاءة والفعالية، والمتمثل في الملائمة، حيث ترى أن الأداء يمكن تعريفه من خلال العلاقة بين عناصر النتائج، الموارد والأهداف، وكذا أبعاده المتمثلة هي الكفاءة، الفعالية والملائمة، حيث أن الفعالية هي القدرة على تحقيق الأهداف المنتظرة، أما الكفاءة فهي الاستغلال الأمثل للموارد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> العقون آمنة، اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019ص32.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء هو انعكاس لقدرة المؤسسة على الاستمرارية من خلال الأهداف الموضوعية والاستغلال الأمثل لمواردها في ضوء تفاعلها مع البيئة المحيطة. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (1-1): ثلاثية الأداء



المصدر: العقون آمنة، مرجع سبق ذكره، ص32.

ومن خلال هذا الشكل يتبين أن ثلاثية الأداء يتضمن كل من :

- الفعالية: تحقيق الأهداف المحددة.

- الكفاءة: الاقتصاد في الموارد.

- الملائمة: اختيار الأهداف المناسبة.

وعليه يرتبط الأداء بالكفاءة والفعالية لأنهما في الأصل وجهان متلازمان.

### ثانياً: مفهوم الأداء البيئي

لقد تعددت تعريفات الأداء البيئي بتعدد الباحثين والمفكرين كل حسب توجهاته، لذا أن ندرج بعض منها فيما يأتي:

تعرف منظمة الايزو الأداء البيئي على: "أنه النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمنظمة"<sup>1</sup>.

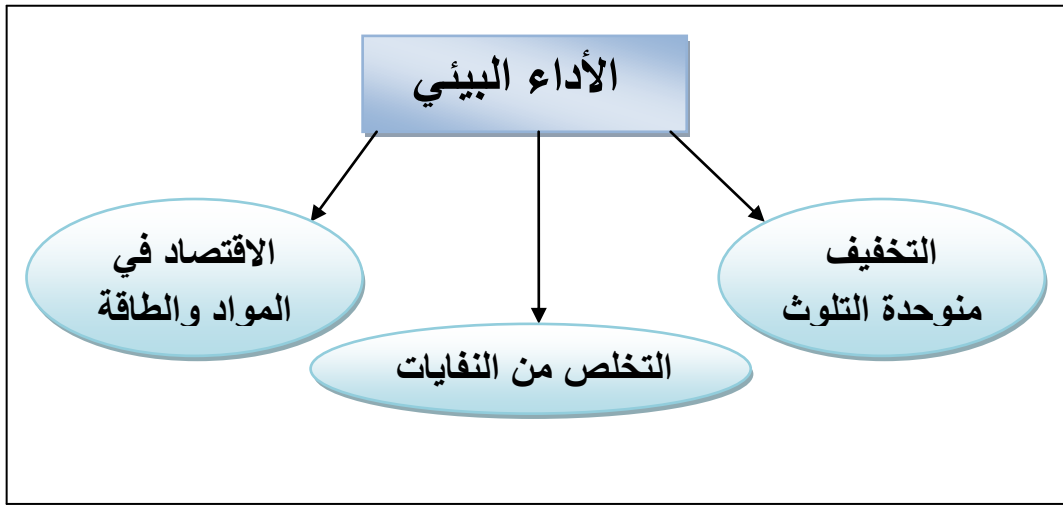
<sup>1</sup>عربي فريال، قياس أثر الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص27.

ويعرف كذلك على انه هو التأثير الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الأعمال للمؤسسة على بيئتها، وتعتبره ميزة تنافسية من خلال هيمنة وسيطرة المؤسسة على المهارة أو الخاصة أو المعرفة البيئية التي تزيد من كفاءتها وفعاليتها . "من خلال هذا نجد أن الأداء البيئي للمؤسسة يعتبر مدخلا هاما للميزة التنافسية"<sup>1</sup>.

"اما بالنسبة ل Lilly Schcibe فيشمل الأداء البيئي: " كل تصرفات المنظمة تجاه البيئة بغض النظر عن قابليتها أو عدم قابليتها للقياس و بغض النظر أيضا عن تأثيرها عليها أوعدمه، أي أن الأداء البيئي هو كل تأثير المنظمة على البيئة سواء كان ذلك إيجابيا أو سلبيا"<sup>2</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء البيئي هو النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة نتيجة قيامها لمجموعة من العمليات والنشاطات البيئية من أجل المحافظة على البيئة لمحيطتها بها، التي تزيد من كفاءتها وفعاليتها وهو طريقة في التسيير تعمل على تشجيع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر مسؤولية على المستوى البيئي وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): الأداء البيئي



المصدر: عربي فريال، مرجع سبق ذكره، ص07.

ومن خلال الشكل يتبين أن الأداء البيئي يتضمن كل من مشاركة الفعالة في تخفيف حدة التلوث، والالتزام بنصوص الأنظمة في التخلص من النفايات الإنتاج إذ قد يؤدي إلى تلوث الهواء والماء، والتخلص من

<sup>1</sup> خلود جبار،ريان بن زايد، دور الإدارة البيئية في تحسين الأداء، مذكرة ماستر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2021، ص27.

<sup>2</sup> صفية علاوي، بن تريح بن تريح، دور المورد البشري في تحسين الأداء البيئي، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي، جامعة عمار تلجيبي، الاغواط، المجلد11، العدد02، 2020، ص257.

المخلفات بطريقة تكفل تقليل التلوث إلى أدنى حد ممكن، والاقتصاد في الموارد والطاقة المتاحة والمساهمة في البحث عن مصادر بديلة وجديدة للطاقة والاقتصاد في استخدام المواد الخام.

### ثالثاً: أسباب (محددات) الاهتمام بالأداء البيئي

اقترحت مجموعة من الباحثين جملة من الأسباب التي تدفع المؤسسات بالاهتمام بالأداء البيئي نوجزها فيما يلي:

#### 1- الأسباب السوسولوجية

- الضغوط الداخلية والخارجية المفروضة على المؤسسة، ونزاهة أخلاقها للمسير<sup>1</sup>.

#### 2- الأسباب الاقتصادية

- تحسين المركز التنافسي للمؤسسة وتشجيع الإبداع وخلق ثقافة المؤسسة، والسعي إلى رسم صورة للمؤسسة مسؤولة بيئي وتخفيض التكاليفها<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: معالم الأداء البيئي

الأداء البيئي هو فحص أداء المنظمة حول البيئة و هو الدور الحاسم وللوصول إلى تحقيق أهداف البيئية فما هي أنواعه وأبعاده هذا ما حاولنا بيانه في هذا الفرع.

#### أولاً: أنواع الأداء البيئي

الأداء البيئي مرتبط بتحقيق المتطلبات والأهداف البيئية للمشروع في المحافظة على البيئة والحد من التلوث و معالجة أثاره المختلفة، ويتم قياسه كمياً، ووصفياً ومالياً كما يعكس الأداء البيئي الجهود المبذولة لحماية البيئة والتفاعل معها ويمكن تقسيمه إلى نوعين هما:

1-الأداء البيئي السلبي : ويحصل من خلال الانتهاكات والمخالفات البيئية التي يقوم بها المشروع ومن مظاهره نجد<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> عماد الدين براشن، دور مراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015، ص89.

<sup>2</sup> مديحة بوعيشاوي، أسماء بلامين، الإفصاح المحاسبي الكمي والنوعي عن الأداء البيئي في ظل تبني المؤسسة المسؤولية الاجتماعية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، جامعة يحيى فارس، مدية، 2020، ص44.

<sup>3</sup> بن الذيب سهيلة، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات الجزائرية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015، ص44-45.

- ارتفاع معدلات التلوث عن الحدود المسموح بها والتخلص العشوائي من المخلفات وعدم إدارتها بشكل يخدم البيئة.
- الاستغلال الجائر للموارد والثروات الطبيعية دون مراعاة للضوابط والاعتبارات البيئية المحيطة، وعدم تعويض الفاقد البيئي وتحقيق الاستدامة البيئية في تلك الموارد وعدم الاهتمام بتوفير بيئة عمل داخلية سليمة من خلال توفير معدات السلامة المهنية وبرامج التدريب و التوعية البيئية.
- عدم الالتزام بآليات الإنتاج الأنظف والاستثمار في الأصول الإنتاجية ذات الملائمة والتي تساهم في خفض كميات التلوث وتقليل الطاقة المستخدمة وتخفيض مستوى الضوضاء و الضجيج الصناعي و غيره.

**2-الأداء البيئي الايجابي:** يحصل في الأساس من وجود رؤية بيئية إستراتيجية للمشروع يتم بمقتضاها تطوير أساليب التشغيل و الإنتاج والتسويق تتلائم مع المتطلبات البيئية، ومن مظاهره مايلي<sup>1</sup>:

- أن تكون معدلات التلوث والنفايات ضمن الحدود المسموح بها، ويتطلب ذلك استثمار المشروع في أصول ومعدات ومراقبة وضبط التلوث والتحكم فيه.
- تحسين بيئة العمل الداخلية وتوفير معدات السلامة المهنية والبيئية للعاملين والزائرين بالمشروع ومراعاة قواعد وتطبيقات الإنتاج الأنظف والمستدام.
- القيام ببرامج الإصحاح والمعالجة البيئية للتلوث والآثار البيئية السلبية التي قد تحصل بفعل أنشطة المشروع من خلال معالجة الإصابات المرضية، ومعالجة المياه والأراضي والعقارات الملوثة وغيره.
- وكذلك يمكن تقسيم أنواع الأداء البيئي بحسب توقيتته وارتباطه بالعمليات التشغيلية إلى الأنواع التالية<sup>2</sup>:

### 3- الأداء البيئي السابق ( الوقائي )

وهو عبارة عن الإجراءات والتدابير البيئية المتخذة قبل مرحلة التشغيل، ويتمثل في التخطيط والتدريب البيئي، واقتناء الأصول اللازمة للإنتاج النظيف وتخفيض التلوث، وتحسين بيئة العمل الداخلية، وتوفير أجهزة السلامة المهنية للعاملين وغيره.

<sup>1</sup> عزوز فايزة، الأداء البيئي كآلية للرفع من تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2015، ص30-31.

<sup>2</sup> بن الذيب سهيلة، مرجع سبق ذكره، ص46-47 .

**4- الأداء البيئي المصاحب ( أثناء التشغيل)**

ويتمثل في الرقابة على الأداء البيئي أثناء التشغيل ورصد ما يظهر من تجاوزات وانحرافات في سبيل التصحيح الفوري لها ومنع تراكمها واستمرارها، ومن صورة اقتناء أجهزة قياس ومراقبة التلوث وإجراء الاختبارات العملية اللازمة للتربة والمياه والهواء وغيرها.

**5- الأداء البيئي اللاحق ( العلاجي )** ويتمثل في برامج الإصحاح والمعالجة البيئية لما قد يظهر من انتهاكات بيئية بعد انتهاء الإنتاج ومن أهم صورة نجد معالجة الأضرار الصحية، ومعالجة التربة ومصادر المياه الملوثة وغير ذلك.

**ثاني: أهمية وأهداف الأداء البيئي**

إن المؤسسات في حاجة أن تنتظر إلى الأداء البيئي بوصفه عنصراً رئيسياً في الإدارة، وأن تتبناه بوصفه جزءاً كاملاً إلى جانب الاستراتيجيات والجودة، لهذا يجب على المؤسسة تحديد الأهداف البيئية المراد الوصول إليها وتحقيقها مستقبلاً.

**1-أهمية الأداء البيئي**

للأداء البيئي أهمية كبيرة تتجلى في<sup>1</sup>:

- الحفاظ على البيئة من خلال تحسين السمعة التنظيمية للمؤسسة.
- الظروف البيئية التي تستدعي التحسينات في الأداء التنظيمي.
- اكتساب المنظمة قدرة تنافسية الخضراء.

**2- أهداف الأداء البيئي**

تسعى عملية الأداء البيئي إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة فيما يلي<sup>2</sup>:

- فهم أكثر لأثر المؤسسة على البيئة.
- توفير أساس للقيام الإداري والتشغيلي والبيئي.

<sup>1</sup> بوييد وردة، زوادي سولاف سيهام، أثر توظيف رأس المال الفكري الأخضر على الأداء البيئي لمنظمات الأعمال الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021، ص13.

<sup>2</sup> بوناصر لينة، معمري هناء، دور التدقيق البيئي في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022، ص15.



- إثبات التزامها للجوانب القانونية والتشريعية.
- تحديد التوزيع الأنسب للموارد المخصصة.
- تحديد الفرص المتاحة لتحسين كفاءة الطاقة والمواد المستخدمة.

### ثالثاً: أبعاد الأداء البيئي

لا يمكننا فهم الأداء البيئي إلا إذا حددنا أبعاده المختلفة والمتمثلة في كل من:

**1- الكفاءة البيئية:** أصبحت من المواضيع البالغة الأهمية لأنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة دون أن تتحدد درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، ويمكن تعريف الكفاءة على أنها "التأكد من أن استخدام الموارد المتاحة قد أدى إلى تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منها"<sup>1</sup> وتتحقق الكفاءة البيئية من خلال التركيز على خدمة العميل والتركيز على الجودة ومنح اعتبارات أكثر لحدود الطاقة البيئية<sup>2</sup>.

**2- الفعالية البيئية:** لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو 1992، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية، والتي تلبي الحاجات الإنسانية وتحسن نوعية الحياة وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك الموارد على مدى دورة الحياة، إذا فالفعالية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي والاقتصادي معاً، كما أن تحقيق الفعالية البيئية لا يكون فقط باحترام التشريعات والقوانين، بل أنها أيضاً أداة تربط بين الأداء البيئي والمردود المالي للمؤسسة<sup>3</sup>.

### 2-1 عناصر الفعالية البيئية: وتتمثل عناصر الفعالية البيئية في كل من<sup>4</sup>:

- تخفيض استخدام المواد في المنتجات والخدمات، وتخفيض الانبعاثات السامة.
- تخفيض الكثافة الطاقوية أي تخفيض الوحدات المدخلة من الطاقة لإنتاج وحدة واحدة من الإنتاج.
- تعظيم الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وتعظيم استرجاع المواد المستخدمة.
- رفع حجم المنافع التي تقدمها المنتجات والخدمات، وتدعيم استدامة المنتجات زيادة دورة حياة المنتج.

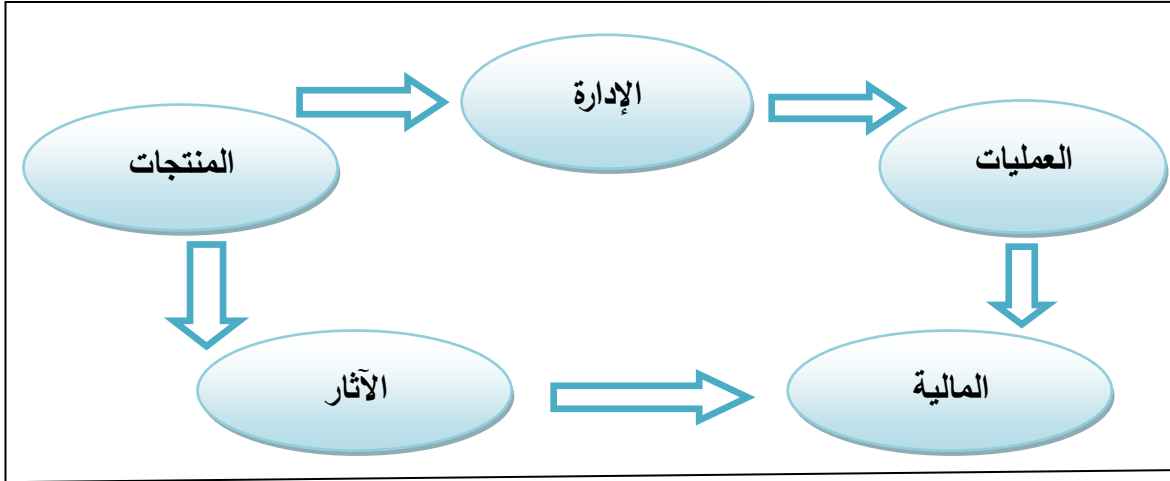
<sup>1</sup> عزوز فايزة، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>2</sup> غمام مراد، دمحوون فوزي، أهمية المراجعة البيئية في تطوير الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أكلي محند ولحاج، البويرة، 2015، ص 59.

<sup>3</sup> محمد لمين بن الطاهر، رشيدة شعبان، الإدارة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 03، جامعة الجزائر 03، 2021، ص 34.

<sup>4</sup> ياسر عبد طه الشرفاء، علي ماهر ثروت سكيك، تقييم فعالية الأداء البيئي لبلدية غزة من وجهة نظر متلقي الخدمة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 26، العدد 04، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين 2018، ص 09.

الشكل رقم (1-3): أبعاد الأداء البيئي



المصدر: من إعداد الطالبتين .

#### رابع: مجالات الأداء البيئي

في ضوء أبعاد الأداء البيئي يمكن أن ندرج أهم المجالات التي ترتبط بها الأنشطة والفعاليات البيئية، التي يجب على المؤسسات الالتزام بها عند مزاولتها ذلك على النحو التالي<sup>1</sup>:

- الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة لحماية البيئة أو المتعلقة بشأنها، واعتبارها حد أدنى يجب أن تعمل المؤسسات على المحافظة عليها، والتوسع فيها بالشكل الذي يؤدي إلى تجنب حدوث أي مشكلات بيئية والتخفيف منها بأقصى درجة ممكنة.
- التخلص من المخلفات والنفايات، وصرف المياه الناتجة عن عمليات التشغيل بطريقة تؤدي إلى تخفيض التلوث البيئي إلى أدنى حد ممكن.
- تصميم المنتجات وعمليات التشغيل والمراحل الإنتاجية، بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات الانبعاثات، مع كتابة التعليمات والبيانات البيئية الضرورية على عبوات المنتجات.
- الاقتصاد في استخدام الموارد الطبيعية النادرة والمحدودة، وذلك بترشيد استخدامها بحيث تفيب المتطلبات الضرورية للاحتياجات في الحاضر، دون الإخلال بحق الأجيال القادمة.

#### المطلب الثاني: مؤشرات قياس الأداء البيئي

<sup>1</sup> ميادة فيلان، مرجع سبق ذكره، ص32.

تعتبر مؤشرات قياس الأداء البيئي أداة أساسية في تعيين المشكلات البيئية، تحليلها، تقييمها وتحديد الأولويات، وذلك من أجل معرفة ما إذا تمكنت المؤسسة من تحقيق أهدافها البيئية، لذا تتعامل المؤسسات مع عدد كبير من المعلومات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتواجه تحديات لتكثيفها في عدد محدود من المؤشرات الحاكمة حتى تستطيع قياس أدائها واتخاذ قرارات التطوير، ويمكن استخدام مؤشرات الأداء المستدام لهذا الغرض فهي تغطي البعد الاقتصادي. البيئي والاجتماعي للاستدامة<sup>1</sup>.

1- مؤشرات الأداء الاقتصادي : تغطي الأمور المرتبطة بالتعاملات الاقتصادية للمؤسسة وتركز على كيفية تغير الوضع الاقتصادي للأطراف أصحاب المصلحة نتيجة لأنشطة المؤسسة.

2- مؤشرات الأداء الاجتماعي: تهتم بتأثير المؤسسة على النظم الاجتماعية داخل الموقع الذي تعمل به.

3- مؤشرات الأداء البيئي: تهتم بتأثير المؤسسة على النظم الطبيعية الحية، وغير الحية متضمنة النظم البيئية الحيوية Systems Eco والأرض والهواء والماء، وتساعد تلك المؤشرات في تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية، هذا ويمكن تقييم مؤشرات الأداء البيئي إلى<sup>2</sup>:

أ- مؤشرات الإدارة البيئية : وتتضمن جهودات الإدارة للتأثير على الأداء البيئي للمنظمة والتي تشمل الرؤية والإستراتيجية والسياسة البيئية والهيكل التنظيمي للإدارة البيئية ونظم الإدارة والتوثيق المتعلق بها والاتصالات بالأطراف الداخلية والخارجية ذات المصالح.

ب- مؤشرات الحالة البيئية : توفر معلومات عن الحالة المحلية أو الإقليمية أو الدولية أو العالمية للبيئة مثل سمك طبقة الأوزون، متوسط الحرارة العالمية، تركيز التلوث في الهواء والتربة والمياه... الختوضح هذه المؤشرات الحالة الجديدة التي تصبح عليها البيئة والموارد الطبيعية نتيجة الضغط عليها.

ج- مؤشرات الأداء البيئي: وتنقسم إلى:

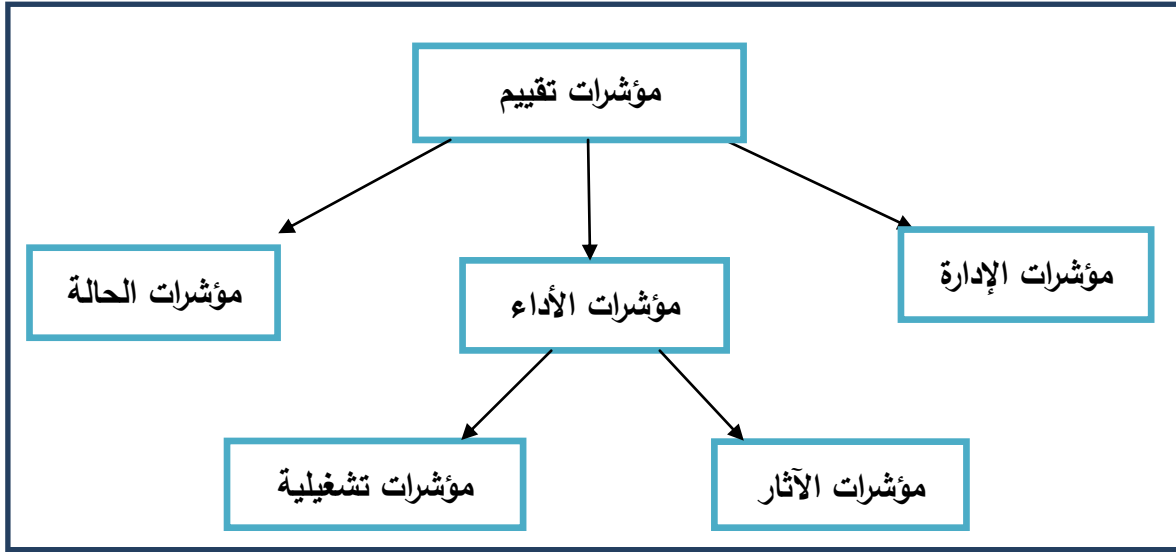
- مؤشرات تشغيلية بيئية: وتعلق بمجالات الحياة والمقاييس استعمال المنتج، الإنتاج وطرق تصريف المخلفات.

- مؤشرات الأثر البيئي : وتعلق بالمرجات مثل إجمالي المخلفات، استهلاك الموارد والمياه والطاقة، وانبعاث الغازات... الخ.

<sup>1</sup> بوسكار ربيعة، مرجع سبق ذكره، ص 280-281.

<sup>2</sup> ليلي سليمان، الإدارة البيئية في المجمع الصناعي، مذكرة ماجستير في علوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2015، ص 91.

الشكل رقم (1-4): مؤشرات تقييم الأداء البيئي



المصدر: الشيخهتات، أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014، ص36.

### المطلب الثالث: تقييم الأداء البيئي

أوضحت إحدى الدراسات أن تقييم الأداء البيئي يعتبر بمثابة نظام يهدف إلى التأكد من استخدام الموارد المتاحة من خلال المطابقة بين الأداء الفعلي والتأكد من الالتزام في تطبيق القوانين والتشريعات البيئية المختلفة.

### الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء البيئي

من بين تقييم أهم التعاريف المسندة نجد:

يعرفه معيار ISO14031 بأنه: "منهج لتسهيل قرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي للمؤسسة باختيار مؤشرات وجمع وتحليل بيانات وتقييم المعلومات وفق لمقاييس الأداء البيئي وإعداد تقارير وتوصيل المعلومات والفحص الدوري وفينهاية السنة تطوير المنهج<sup>1</sup>.

كما يعرف بأنه "عملية تتبلور في صورة مجموعة من المؤشرات تعكس مدى الفعالية البيئية للمؤسسة من ناحية تحقيق الأهداف البيئية والسياسات المحددة نتيجة تأثير المؤسسة في المجتمع الداخلي أو الخارجي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نور الهدى محجوبي، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص07.

<sup>2</sup> بوغرة صلاح الدين، دور تسيير جودة المنتجات النفطية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص11.

يرى بأن تقييم الأداء البيئي أداة إدارية تشمل تقييم منظم موضوع، دوري، موثق لأداء الوحدة الاقتصادية ونظم لإدارة والمعدات المتعلقة بحماية البيئة وذلك بهدف المساعدة في تحقيق الرقابة الإدارية على ممارسات البيئة وتقييم مدى الالتزام بسياسات الوحدة الاقتصادية ومتطلبات القوانين النافذة<sup>1</sup>. وبناء على ما ورد في التعاريف لنستنتج أن تقييم الأداء البيئي هو آلية تعتمد على مؤشرات تهدف إلى إبراز مدى فعالية الأداء البيئي بغرض منح المحاسبة الإدارية البيئية فرض منح المحاسبة الإدارية البيئية فرص اتخاذ التدابير البيئية والقرار اللازم.

### الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء البيئي

فقد أكد (مركز الخليج للدراسات) على أن أهميته تتأتى من حيث تحديد المظاهر البيئية للمنظمة فيمكن لها أن تقوم بتقييم الأداء البيئي على أن تأخذ في الاعتبار الانبعاثات والمخاطر البيئية المحيطة وإمكانية تطبيق القوانين والتشريعات الطارئة.

ويؤكد (putnam) على أن أهمية تطبيق برنامج تقييم الأداء البيئي يمكن تلخيصها بالآتي<sup>2</sup>:

- فهم أفضل للتأثيرات البيئية.
- تقديم قاعدة للمقارنة المرجعية لإدارة والعمليات والأداء البيئي.
- تمييز الفرص لتحسين كفاءة استخدام مصادر الطاقة.
- تخصيص الموارد بصورة صحيحة.
- تحسين العلاقات مع الزبائن وزيادة الوعي.

### الفرع الثالث: أهداف عملية تقييم الأداء البيئي

تحقق عملية تقييم الأداء البيئي جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>3</sup>:

- تحديد مدى تحقيق الأهداف البيئية وتوقعات أصحاب المصالح والعمل على تحسين أدائها.
- البحث عن فرصة تحسين كفاءة استخدام الموارد والطاقة و التخصيص الملائم للموارد.
- توضيح مدى الامتثال للقوانين والتشريعات.
- فهم أفضل لتأثيرات المؤسسة على البيئة.

<sup>1</sup> أسامة سباع، أنور شمسة، أمال سويس، دور المحاسبة الإدارية البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي، 2018، ص15.

<sup>2</sup> زحاف الطاهر، دور الأداء البيئي للمنظمات في تحقيق رضا العملاء، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص42-43.

<sup>3</sup> ميروكي مروة، مساهمة مؤشرات البعد البيئي لبطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء البيئي، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 04، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022، ص134-135.

### الفرع الرابع: مزايا و صعوبات تقييم الأداء البيئي

لعملية تقييم الأداء البيئي العديد من المزايا و الصعوبات يمكن إيجازها في ما يلي<sup>1</sup>:

#### أولاً: مزايا تقييم الأداء البيئي

يتمتع تقييم الأداء البيئي بعدة مزايا نذكر منها:

- أن المعايير البيئية تتبدل وتتغير مع مرور الزمن.
- تنمية الرقابة الذاتية و ضمان تحقيقها بنواهة و شفافية.
- الترتيب الجيد للشؤون الداخلية للمؤسسة مثل: الالتزام الدقيق بأصول العمل في التشغيل والصيانة مما يترتب عليه من تكلفة قليلة.
- تحديد الأهداف البيئية للمؤسسة، وتطوير السياسة البيئية للمؤسسة.
- مراقبة الأنشطة التنفيذية و تفتيشها أولاً بأول وتحديث الوثائق المستخدمة في العمليات الإنتاجية.

#### ثانياً: الصعوبات التي تواجه تقييم الأداء البيئي

تتسم عملية تقييم الأداء البيئي بكثير من الصعوبات و التي تتمثل فيما يلي:

- المسائل البيئية و الأنشطة معقدة و صعوبة التحديد الكمي.
- صعوبة و تعقيد مقارنة التأثيرات البيئية لمنظمات الأعمال مع أدائها، وصعوبة مقارنة الأداء البيئي بين المنشآت و ذلك لاختلاف الأداء الاقتصادي للمؤسسات.
- عدم وجود طريقة واحدة مقبولة تستخدم كمعيار لتقييم التأثيرات البيئية، وعدم وجود طريقة معيارية للتقرير عن الأداء البيئي.
- ضغط البيانات و المعلومات البيئية و عدم كفايتها.

<sup>1</sup>الشيخ هتهات، مرجع سبق ذكره، ص36-37.

### المبحث الثالث: الدراسات العلمية السابقة

سنعرض في هذا المبحث مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا والمتمثلة في :

#### المطلب الأول: الدراسات العربية .

وتتمثل هذه الدراسات في :

**الدراسة الأولى: عاطف يحيى يحيى الجند، مجلة متطلبات المراجعة البيئية بشركات الاسمنت اليمنية في ضوء الإصدارات المرتبطة-دراسة ميدانية، 2018.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات المراجعة البيئية بشركة الاسمنت اليمنية، فقد تم قياس هذا المتغير من خلال تحديد المتطلبات المرتبطة بمراجعة النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية والمتطلبات المرتبطة بقدرات المراجع البيئي وأخرى مرتبطة بالالتزام بالقوانين والتشريعات والمعايير الدولية ، وقد تم الاعتماد على المزج بين المنهج الاستقرائي الاستنباطي حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك توافق شبه كامل بين آراء عينة الدراسة حول أهمية متطلبات المراجعة البيئية لأغراض تقارير التنمية المستدامة.

- عدم وجود اثر لمتغير الانتماء الوظيفي على وجهات نظر أفراد العينة حول أهمية متطلبات المراجعة البيئية لأغراض تقارير التنمية المستدامة.

**الدراسة الثانية: عماد الدين براشن، دور المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، مذكرة الماجستير، 2015.**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي في المؤسسات الجزائرية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالنسبة للإطار النظري مع تطبيقها في مؤسسة نفضال خلال سنة 2015، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها مايلي:

- وجود مجلة من الإجراءات والمراحل المعدة من طرف المؤسسة بناء على مجموعة من المعايير المرجعية، الغرض منها تنظيم وتخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة البيئية ومتابعتها من أجل تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى.

- في إطار سعيها للتحقق من مدى ملائمة أنشطتها مع البيئة المحيطة بالمواقع التي تتواجد بها مستودعات تخزين الوقود، قامت مؤسسة نفضال بعمليات مراجعة بيئية تهدف إلى تقييم أدائها البيئي عن طريق التعرف على مختلف مصادر التلوث البيئي الآثار البيئية السلبية الناتجة عن تشغيل هذه المستودعات، وتحديد أماكن الخلل في التجهيزات والمعدات المستغلة، الشيء الذي

مكنها من وضع التدابير والإجراءات اللازمة للحد أو القضاء على التلوث البيئي ومن ثم تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

- بناء على ما سبق، يتضح أن المراجعة البيئية تقوم بدور إيجابي في تحسين الأداء البيئي لمؤسسة نفعال خلال مساهمتها في تقييم الأداء البيئي وتقديم التدابير والإجراءات الواجب اتخاذها من أجل تحسينه، وكذلك عبر قيامها بتقييم نظام الإدارة البيئية في إطار عملية التحسين المستمر لهذا النظام، وهو ما يؤكد كذلك صحة الفرضية الرئيسية لدراستنا.

**الدراسة الثالثة: بن الذيب سهيلة، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات الجزائرية، مذكرة ماستر، 2015.**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات الجزائرية، من خلال تقييم وفحص أنشطتها البيئية ومراقبتها في ظل قوانين وتشريعات بيئية، تساعدها على ممارسة أنشطتها والمحافظة على البيئة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالنسبة للإطار النظري ومنهج دراسة الحالة في الإطار الميداني، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج:

- تساهم المراجعة البيئية بشكل كبير في حماية البيئة، حيث تساعد في تحديد الآثار البيئية في الصناعة ومعالجتها.
- تستعين المؤسسة بالمراجعة البيئية الداخلية، وذلك من أجل تقييم أدائها البيئي وإدارة مخاطرها البيئية للاستمرار في السوق.
- المراجعة البيئية الخارجية للمؤسسة تفصح عن مدى اهتمام المؤسسة بالبيئة والإجراءات والسياسات المتبعة لتحقيق ذلك.
- تسعى مؤسسة صيانة التجهيزات الصناعية إل تبني أساليب حديثة تمكنها من الحد من التلوث، وذلك من أجل تحقيق أداء بيئي متميز.

**الدراسة الرابعة: غمام مراد، دحمون فوزي أهمية المراجعة البيئية في تطوير الأداء البيئي في مؤسسة الاقتصادية \_دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ENAP بالا خضرية، مذكرة ماستر، 2015.**

هدفت هذه الدراسة إلى تطرق لموضوع المراجعة بصفة عامة وكيفية دمج الاعتبارات البيئية بالمراجعة، والتي أدت إلى نشوء المراجعة البيئية كأداة مساهمة في تقييم وتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية وما تستلزم من متطلبات لإتمام هذه العملية والتي تتمثل في المتابعة البيئية للمشروعات والمحاسبة البيئية. فقه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للموضوع وللتوصل إلى العديد من النتائج أهمها:



- وجود قلة من الإطارات المتخصصة في الميدان.
- عدم قدرة المؤسسة على تقديم معلومات على أثار نشاطها على البيئة والمجتمع.
- تعتبر مؤسسة الدهن ENAP احد المسببين للتلوث البيئي نتيجة نشاطها حيث تقوم باتخاذ تدابير لتقليل من الأخطار المترتبة عن أنشطتها من اجل تحسين أدائها .

#### الدراسة الخامسة: زهواني رضا، دراسة وتحليل التكاليف البيئية ودورها في قياس وتقييم مستوى الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التكاليف البيئية ودورها في قيا وتقييم مستوى الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية من خلال دورة حياة المنتج، حيث أجريت الدراسة التطبيقية على العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية التي تؤثر أنشطتها بالفعل على عناصر البيئة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالنسبة للإطار النظري ، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم تحليل استبيانات كأداة أساسية للحصول على المعلومات والاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية لتحديد طبيعة البيانات والاختبارات المناسبة لكل فرضية فقد تم التوصل إلى عدة نتائج منها:

- إن دقة تحديد الآثار السلبية للنشاط الصناعي على العناصر البيئية يؤدي إلى كفاءة ارتفاع ممارسات الإدارة البيئية من أجل حماية البيئة وذلك باستخدام دورة حياة المنتج والتي تساعد بدورها على تحديد إيرادات وفوائد البيئة.
- التزام المؤسسات الصناعية للمعايير البيئية من خلال مراحل دورة حياة المنتج تعزز في تطوير قياس وتقييم الأداء البيئي.
- هناك علاقة وطيدة بين المعلومات والبيانات عن عناصر التكاليف البيئية الضرورية المطلوبة لدعم وترشيد العمليات والقرارات المتعلقة بحماية البيئة من التلوث.
- ضرورة تعزيز وتطوير الأداء والمؤشرات البيئية في القياس والتقييم والكشف عن هذا الأداء البيئي من خلال التقارير البيئية عبر مراحل دورة حياة المنتج للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

#### الدراسة السادسة: دراسة عبد الصمد نجوى، المحاسبة عن الأداء البيئي في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14111، أطروحة دكتوراه، 2015.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14111 ،من خلال التعرف على مدى إدراك هذه المؤسسات لأهمية المحاسبة عن الأداء البيئي، واستكشاف المعوقات التي تحد من تطبيقها، واستعمل الباحث الأداة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالنسبة للإطار النظري وطبق المنهج تحليلي الاستبيان التي

- طورت بهدف استطلاع آراء مسؤولي المؤسسات محل الدراسة حول أهمية المحاسبة عن الأداء البيئي ومعوقات تطبيقها وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج من بينها:
- أنها كإدراك والوعي لدى المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14001 بأهمية المحاسبة عن الأداء البيئي بدرجة عالية، وخاصة على المستوى الداخلي في مجال تقييم برامج حماية البيئة ودعم تطبيق نظام الإدارة البيئية.
  - وجود عدد من المعوقات التي تحد من تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي في المؤسسات المتحصلة على شهادة الايزو 14001 بدرجة متوسطة، ترتبط أغلب هذه المعوقات بالمحيط الخارجي ومن أهمها غياب النصوص القانونية التي تلزم المؤسسة على تقديم ونشر تقارير مالية عن أدائها البيئي.

- الدراسة السابعة: صالح عبد الرحمان السعد، المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية (الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية) \_دراسة ميدانية استكشافية، جامعة الملك عبد العزيز، 2008:
- هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على رأي المراجعين الخارجيين حول المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية، وللحصول على رأيهم تم إنشاء استبيان تضمن عدة محاور حول المراجعة البيئية. حيث تم الاعتماد في الجزء النظري على المنهج الاستقرائي النظري ومنهج تحليل المحتوى في نفس الوقت، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهجين الاستقرائي والوصفي التحليلي للتعرف على واقع الممارسات الحالية للمراجعة البيئية ووجهات نظر المراجع الخارجي المستقبلية تجاهها من خلال إجراء استبيان لتجميع البيانات وتحليلها بهدف تفسيرها للوصول إلى النتائج نذكر أهمها:
- أن الاهتمام بالمراجعة البيئية لازال في بدايته.
  - وجود اتفاق بين المراجعين الذين شملتهم الدراسة على أهمية وجود أهداف للمراجعة البيئية.
  - أن يقوم بهذا النوع من المراجعة فريق مؤهل من المختصين.

#### المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

وتتمثل هذه الدراسات في :

1\_Sohaib aslem ,Ramizur Rahman, Muhammad Asad , Linking Environmental Management practices to Environmental Performance,2020:

سعت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المراجعة البيئية الخارجية و الإدارة البيئية في المؤسسة، كما تكشف الدور الفعال للإدارة البيئية عند استعانتها بالمراجعة البيئية من أجل تحسين الأداء البيئي. فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة. ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى بعض النتائج من أهمها:

- أن المؤسسات التي تدمج بين المراجعة البيئية الخارجية و الإدارة البيئية يكون لديها أداء بيئي جيد.
- الإدارة البيئية لها القدرة على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة.
- يحتاج موضوع الإدارة البيئية إلى مزيد من التركيز من قبل الباحثين.

2\_AngèleDohou-RENAUD, les outils d'évaluation de la performance environnementale: Audit et indicateurs environnementaux,2009:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الأسباب التي تدفع اغلب المؤسسات للجوء إلى المراجعة البيئية من أجل تقييم أدائها البيئي، حيث تم التعرف على الأدوات المستخدمة وما إذا كانت هذه الأدوات تستجيب إلى تلبية احتياجات تنظيمية حقيقية، أم أنها وسيلة تهدف إلى تحسين من صورة المؤسسة من أجل مواجهة فرض العقوبات واجتتاب الضغوطات التي تواجهها، ولذلك قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية يستكشف فيها عشرة مؤسسات فرنسية حائزة على شهادة الايزو .

### المطلب الثالث:مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

بعد عرض ومناقشة مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري الدراسة يمكننا استنتاج مجموعة الفروقات بينها وبين دراستنا الحالية سواء ما تعلق منهم بهدف الدراسة، الحدود المكانية والزمنية، المنهج وأدوات الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

المجال	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
هدف الدراسة	هدفت هذه الدراسات الى تعرف على دور المراجعة البيئية في معالجة المشاكل البيئية، كما تهدف بعضها إلى ضرورة دمج نظام الإدارة البيئية كأداة داخلية للتحسين من الأداء البيئي .	تهدف هذه الدراسة إلى واقع المراجعة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تفرت ، وما هي الطرق والأساليب المراجعة البيئية المتبعة من اجل تحسين الأداء البيئي.
الحدود الزمنية للدراسة	في الفترة الممتدة بين 1997 إلى 2020.	أجريت دراسة خلال السداسي الأول لسنة 2023.
الحدود المكانية للدراسة	أجريت هذه الدراسات في دول مختلفة في مؤسسات صناعية و اقتصادية منها داخل الجزائر وخارج الجزائر في دول عربية وأجنبية .	أجريت الدراسة في مؤسسة صناعية تجارية في الجزائر.
المنهج المستخدم	اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي والتاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، كما تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات وكذا بعض الأساليب الإحصائية للتعرف على واقع المراجعة البيئية والأداء البيئي للمؤسسات.	اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي في الأدبيات النظرية ، وعلى منهج دراسة حالة لإبراز دور المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي، واعتمدت على الأدوات التالية: المقابلة ، الملاحظة ، ووثائق وصور خاصة بالمؤسسة .

المصدر: من إعداد الطالبتين.

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل تم التطرق للمراجعة البيئية من حيث الإطار المفاهيمي لها ، فهي تساعد الإدارة على اكتشاف النقائص والثغرات وتصحيحها من اجل اتخاذ القرارات السليمة للتعرف على مخاطر والمعوقات التي تصادفها في تنفيذ سياستها وتحقيق أهدافها العامة واستقرارها بأكثر فعالية ومن أهدافها تحسين أدائها البيئي لتحقيق المزايا التنافسية وكسب ثقة العميل في منتجاتها والرفع من قدرتها وكفاءاتها لحماية البيئة من أضرار نشاطها، وذلك في ضوء مجموعة من الأهداف والمتطلبات والمؤشرات، بهدف دعم وترشيد القرارات المختلفة بشأن تحسين وتطوير أدائها البيئي.

**الفصل الثاني:**

**دراسة ميدانية في شركة الاسمنت**

**عين التوتة الوحدة التجارية -**

**تقرت -**

**تمهيد:**

بسبب المشاكل البيئية الكثيرة الناتجة عن مخلفات ونفايات بعض الشركات، ألزمت الشركات الاقتصادية الجزائرية الراغبة في الحفاظ على مكانتها وحصتها السوقية إلى تبني المراجعة البيئية والتي تعتبر بدورها أداة ووسيلة للتقليل من التأثيرات السلبية وحماية البيئة. وعليه سوف نقوم بتطبيق هذه الدراسة البيئية على شركة الاسمنت عين التوتة . الوحدة التجارية - تقرت- وفقا للمباحث التالية:

**المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة****المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج**

## المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة

سنتناول في هذا المبحث كيفية إنجاز الدراسة لتوضيح الأدوات والمنهجية المتبعة مع تقديم المؤسسة محل الدراسة والمتمثلة في مؤسسة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقريت-، وذلك بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها .

### المطلب الأول: الشركة محل الدراسة

تعتبر شركة الاسمنت عين التوتة وحدة من وحدات مجمع الصناعي لاسمنت الجزائر ال ذي اثبت وجوده بشكل قياسي في تدعيم وتنمية الاقتصاد الوطني.

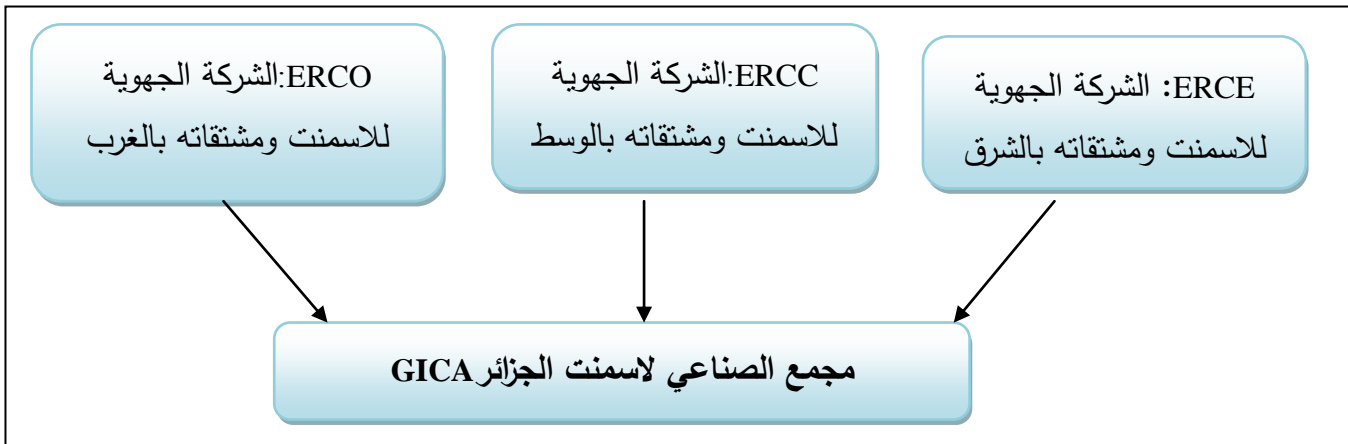
### الفرع الأول: لمحة عن الشركة

#### أولاً: نشأة المجمع الصناعي لاسمنت الجزائر GICA

نشأت شركة الاسمنت كملكية خاصة، تهتم بصنع وبيع مواد البناء، تم هيكلتها بعد الاستقلال فأصبحت تابعة للقطاع العام تحت اسم الشركة الوطنية لتصنيع وبيع مواد البناء.

تأسست شركة الاسمنت بموجب الأمر رقم 68/280 المؤرخ في فيفري 1972 وتم هيكلتها إلى شركة وطنية جهوية تحت ما يسمى بمجمع الصناعي لاسمنت الجزائر GICA كالآتي:

#### الشكل رقم (2-01): الشركات الجهوية للمجمع الصناعي لاسمنت الجزائر GICA



المصدر: من الوثائق المقدمة من طرف الشركة.



حيث نجد المصانع الموجودة في كل من الولايات: عنابة (الحجر الأسود)، قسنطينة (حامة بوزيان)، سطيف (عين الكبيرة)، باتنة (عين التوتة)، وهذه الأخيرة تنفرع إلى ثلاثة وحدات تجارية وهي: الوحدة التجارية باتنة، الوحدة التجارية بسكرة، الوحدة التجارية -تقرت-

ثانيا: تقديم شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت-

سننظر في هذا الفرع إلى التعرف على شركة الاسمنت عين التوتة واحد فروعها محل الدراسة.

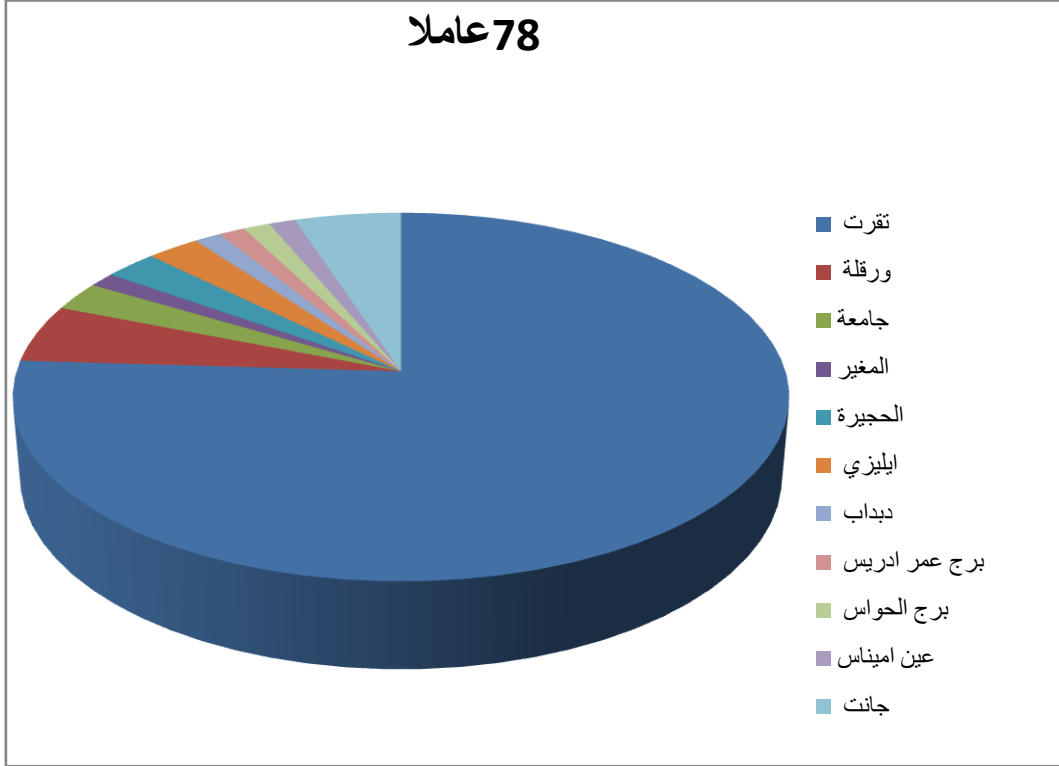
### 1- تقديم شركة الاسمنت عين التوتة:

تعتبر وحدة عين التوتة باتنة شركة إنتاجية وطنية تابعة للمجمع الصناعي لاسمنت الجزائر جيكا، فهي ذات أسهم تأسست برأس مال قدره 2.250.000.000.00 دج تسعى من خلال نشاطها إلى تلبية مختلف حاجات قطاع البناء من الاسمنت، ظهرت من خلال عقد بين مؤسسة الاسمنت ومشتقاته للشرق مع شركة الانجاز وحدة الاسمنت عين التوتة في 15 ماي 1983 حيث حددت مدة انجازها ب 32 شهرا، وذلك بالتعاون مع شركة بلجيكية مختصة في شؤون الهندسة المدنية والشركة الخاصة بالأعمال التركيبية الميكانيكية والكهرباء، وبهذا بدأ الإنتاج الفعلي للوحدة في 30 سبتمبر 1989.

### 2- تقديم شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت SCIMAT:

تقع هذه الشركة في ولاية تقرت بالمنطقة الصناعية شارع 05 جويلية ص ب52، تبلغ مساحتها 160000 متر مربع، فهي تختص في تعبئة وتوزيع الاسمنت بطاقة إنتاجية بلغت 96.000 طن في السنة، تغطي الوحدة اثني عشر مركز للبيع وهي تقرت، ورقلة، ايليزي، جانت، برج الحواس، عين اميناس، برج عمر إدريس، دبداب، المغير، الحجيرة، جامعة، قدر عدد عمالها 78 عامل موزعين على مختلف الفروع كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-02):توزيع العمال على فروع شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت-



المصدر: من وثائق مقدمة الشركة

يتبين لنا من خلال الشكل أن الوحدة التجارية تقرت لديها أكثر عدد من العمال المتمثلين في 60 عاملا لتأتي بعدها كل من ورقلة وجاننت بـ 04 عمال على مستوى كل فرع، ثم نجد الحجيرة ايليزي تضم عاملين على مستوى كل وحدة لنجد في الأخير كل من جامعة والمغير، دبداب، برج الحواس، عين أميناس بعامل 01 على مستوى كل فرع .

كما تحصلت الوحدة التجارية تقرت على شهادات مطابقة للمواصفات التالية.

1- 2015 : 9001 ISO أنظام إدارة الجودة .

2- 2015 : ISO14001 نظام الإدارة البيئية .

3- 2018 : ISO 50001 نظام الطاقة .

4- 2018 : OHSAS 18001 نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.

### الفرع الثاني: مكونات الهيكل التنظيمي للوحدة

يتكون الهيكل من عدة مكاتب ومصالح نذكر منها:

**1- مكتب مدير الوحدة:** مدير الوحدة هو الذي يشرف على: مدير الوحدة: وتشمل هذه المديرية على ثلاثة مكاتب مراقبة و تسيير إدارة وحدة تقرت حيث يقوم بما يلي:

- تحديد الاستراتيجيات المناسبة ووضع الأهداف العامة للشركة... الخ.
- المقارنة ما بين العمل المخطط والعمل أسد.

**2- مكتب الأمانة العامة:** تقوم الأمانة العامة بربط الاتصال بين العمال و المدير بشكل علاقات سواء كانت هذه العلاقات داخلية أو خارجية، بالإضافة إلى الأعمال الخاصة والسرية وتسجيل مختلف الاتصالات واستقبال والزوار.

**3- مكتب الإعلام الآلي:** يهتم مكتب الإعلام الآلي بتسيير الإمكانيات وعتاد الإعلام الآلي الموجود في الشركة والحرص على استمرارية ودقة العمل، وكذا إنشاء وتطوير البرنامج التي تحتاجها الشركة.

### 4- مسؤول الوقاية والأمن HSE:

وهو المسؤول على تطبيق المراجعة البيئية ومن مهامه كذلك:

- الوقاية من حوادث والحرائق وكذلك تحسين ظروف العامة للسلامة.
- المسؤولية عن الأمن هذا العنصر.
- سلامة جميع العناصر خلال التدخلات.

**أ- مصلحة الإمكانيات العامة المشتريات وتسيير المخزون:** وهي مصلحة مكلفة بتسيير حاجيات العمل ومستلزمات أثناء العمل، كما تتكفل بتسيير عتاد المكاتب وتنقسم هذه المصلحة إلى فرعين:

- فرع تسيير المخزون.
- فرع الإمكانيات العامة والمشتري.

**ب- مصلحة المحاسبة والمالية:** تقوم بعمليات التسيير المالي ودراسة الميزانيات ومراقبة حركات دخول وخروج أموال الشركة.

ج- مصلحة المستخدمين: تتلخص مهامها في مايلي:

- توظيف العمال وإنشاء ملف تأمين بعد موافقة على التوظيف.
- التصريحات الخاصة بالعمال كحوادث المرور.
- تسجيل كل التحركات إلي تحصل في الأجور شهريا.
- تقييم الخدمات الخاصة بالعمال.

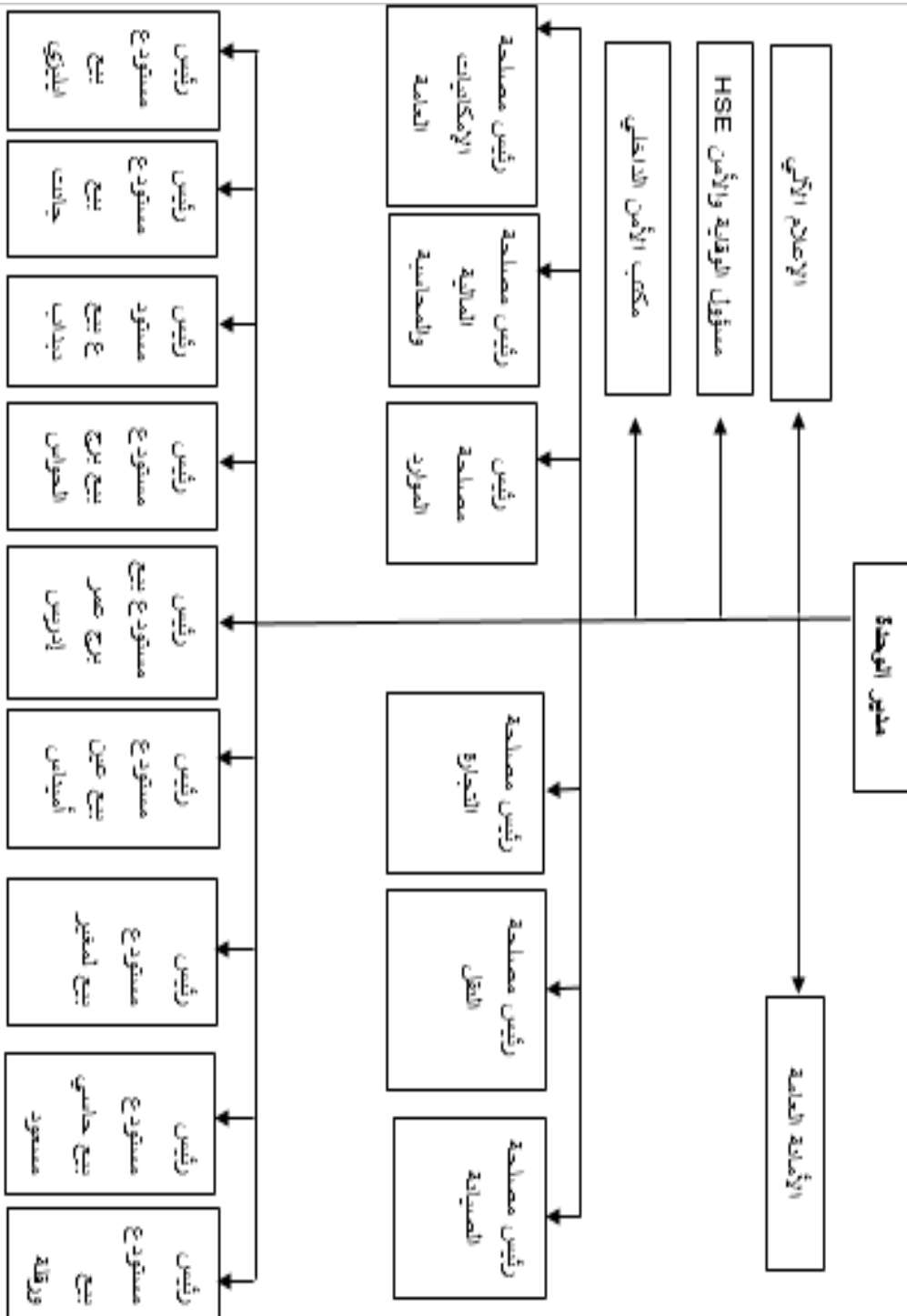
د- مصلحة تجارة: تلعب هذه مصلحة دور أساسيا في مهام الوحدة حيث تقوم بتسطير برنامج لعملية التسويق.

و- مصلحة النقل: تتكفل هذه المصلحة بكل أنواع النقل داخل وخارج ولها الشركة علاقة مع شركة النقل بالسكك الحديدية وشركة النقل البري.

هـ- مصلحة الصيانة

- صيانة أجهزة المصنع.
- صيانة آلات تفريغ الاسمنت.

الشكل رقم (2-03): الهيكل التنظيمي لشركة الاسمنت للوحدة تجارية -تقرت-



المصدر: من وثائق الشركة.

### الفرع الثالث: طبيعة نشاط الشركة وأهدافها

تقوم مؤسسة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت بعدة أنشطة وذلك من اجل تحقيق أهدافها والحفاظ على مكانتها .

#### أولاً: طبيعة نشاط الشركة

تتمثل في عملية جلب الاسمنت وعملية التعبئة والتي تنقسم إلى مرحلتين مرحلة التفريغ ومرحلة الوضع في الأكياس، ثم تخزينها في مخازن لتقوم بتوزيعها في مراكز البيع التابعة لها لتوجيهها لزبون مباشرة.

#### ثانياً: أهداف الشركة

تسعى الشركة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

- تقريب المسافات وكسب ثقة الزبائن وذلك من خلال تلبية مطالبهم.
- العمل على تطوير إمكانيات الشركة من اجل ازدهارها.
- توفير احتياجات المستهلكين وتلبية احتياجاتها للحفاظ على مكانها.

#### المطلب الثاني: أدوات الدراسة

بغية الإلمام بجوانب الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات من اجل جمع مجموعة من المعلومات التي تتعلق بالمؤسسة محل الدراسة .

#### الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

تتمثل الأدوات المستخدمة في عملية جمع المعطيات في:

- 1- **المقابلة الشخصية** : تعتبر الأداة الأساسية في توجيه عملية البحث وهيا عبارة عن جلسات المباشرة مع مهندس الوقاية والأمن الصناعي.
- ويتم فيها طرح مجموعة من الأسئلة :

أ\_ كيف تتم عملية المراجعة البيئية في المؤسسة ومن هم المسؤولين عن القيام بها ؟

ب\_ ماهي أنشطة الشركة التي ترتبط بعملية المراجعة البيئية؟

ج\_ في ما يتمثل الأداء البيئي الناتج عن المؤسسة ؟

ح\_ ماهي التدابير الوقاية التي تتخذها الشركة لتحسين من أدائها البيئي ,وكيف تعمل على تسيير

نفاياتها ؟

حيث تم الإجابة على هذه الأسئلة في المبحث الثاني والذي يحمل عنوان عرض النتائج ومناقشتها .

2\_ **الملاحظة:** تم في بداية الدراسة ملاحظة كيفية سير العمل، والاطلاع المباشر على نشاط الشركة من أجل معرفة مختلف الأشخاص الذين يمكن الاستفادة منهم، وما الوثائق التي يمكن اخذ المعلومات منها.

3\_ **الاطلاع الأرشيفي:** تم الاطلاع على العديد من التقارير والقوانين والبحوث التي أجريت في الشركة.

**الفرع الثاني: متغيرات الدراسة**

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغير تابع متعلق بالمراجعة البيئية ومتغير مستقل متعلق بالأداء البيئي.

ومن أجل القيام بهذه الدراسة والربط بين هاذين المتغيرين بغرض توضيح الأثر سيتم دراسة:

- تطور الانبعاثات الغازية.
- تطور استهلاك الموارد والطاقة.
- تطور النفايات.
- تطور الرسوم البيئية.

#### المتغيرات

المتغير التابع	المتغير المستقل
المراجعة البيئية	الأداء البيئي

#### المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

من أجل معرفة واقع المراجعة البيئية في شركة الاسمنت ودورها الفعال في تحسين الأداء البيئي، قمنا بدراسة أهم الأنشطة المتعلقة بالبيئة لمعرفة التلوث الناتج عنها وكيفية أخذ التدابير الوقائية لتقليل والحد منها.

#### المطلب الأول: المراجعة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية - تقرت -

من خلال ما تم تقديمه من طرف شركة الاسمنت تم التعرف على واقع المراجعة البيئية وعلى نظام الإدارة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية - تقرت - والذي يعتمد في الأساس على ثلاث نقاط متمثلة في نظام الإدارة البيئية ، المراجعة بنوعها داخلية وخارجية وذلك كما يلي:

### الفرع الأول : واقع نظام الإدارة البيئية في الشركة

لتحقيق التنمية المستدامة والتوفيق بين المنظور الاقتصادي والاجتماعي مع الحفاظ على نظافة البيئة والمحيط تتعهد شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت- بعملية تحسين أنشطتها وتأثيراتها بكل شفافية وتلبية حاجيات السوق وما تقتضيه متطلبات مختلف العملاء ومتطلبات المحيط وذلك من خلال تبني نظام الإدارة المتكامل وفقا للمواصفات والمعايير العالمية المعمول بها وفقا ISO 2015/9001 ، 2015ISO/14001 ، ISO 2018 ، 45001 ، 2018ISO/50001 والتي تنص على احترام كافة القوانين والتشريعات من اجل تحقيق أهدافها عبر المحاور التالية:

- 1- **الجودة:** تحسين جودة الإنتاج وذلك بمطابقة منتجاتها لجميع المقاييس والمواصفات المعمول بها عالميا وتوفر المعلومات والموارد اللازمة من اجل حسن سير لتلبية حاجيات ومتطلبات جميع الأطراف.
- 2- **حماية المحيط:** يتم ذلك بالحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل والتحكم في الملوثات ونفايات بكافة أنواعها.
- 3- **الصحة والسلامة المهنية:** تحسين ظروف العمل وذلك بتوفير ظروف عمل آمنة وصحية للقضاء على المخاطر و الوقاية منها وإشراك العمال وتمثيلهم في هذه العملية من اجل تقليل من حوادث العمل والاستجابة السريعة لها.
- 4- **الطاقة:** تحسين الأداء الناتج عن الطاقة بالاستعمال العقلاني ورشيد لها خاصة في مجال الاستغلال والصيانة وتشجيع العمال على اقتناء منتجات وخدمات ذات تصميمات ايكولوجية. فيجب على هذه السياسة أن تكون واضحة ومطبقة من قبل جميع أفراد المؤسسة، من اجل التحسين المستمر لنظام التسيير المتكامل للاستجابة لحاجيات ومتطلبات جميع الأطراف.

### الفرع الثاني:المراجعة البيئية

تنقسم المراجعة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت إلى مرحلتين كتالي:  
أولا: **المراجعة البيئية الداخلية:**

وتتم المراجعة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت عبر مرحلتين :

- **المرحلة الأولى:** و تتم هذه العملية على مستوى مصلحة الوقاية والأمن الصناعي ( HSE ) لشركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت حيث يقوم بهذه المهمة المهندس المكلف بتسيير هذه المصلحة والذي يعتبر مساعد المدير المكلف بالرعاية الصحة والسلامة البيئية وهو بمثابة المراجع الداخلي والذي يقوم بأعماله من خلال:

#### 1- عملية التدخل :

- التدخل عند وقوع حوادث وتقديم الإسعافات الأولية.



- القيام بعمليات توعية للعمال بكيفية التعامل مع مختلف المعدات والأدوات ووضع توجيهات لتفادي الحوادث وأخطارها.

2- عملية توعية والوقاية: يتم فيها المهام التالية:

مراجعة ظروف العمل.

- حماية المؤسسة وممتلكاتها.

-الوقاية من الأخطار المحتملة قبل وقوعها.

3-العناية بالبيئة : يتم فيها المهام التالية:

جمع النفايات والمخلفات وتوجيهها إلى الأماكن المناسبة.

تقليل من الضوضاء داخل وخارج المؤسسة.

الحرص على نظافة ومراقبة معدات وآلات العمل.

وتقوم هذه المصلحة بوضع مجموعة من القواعد والقوانين المتمثلة في:

- بوضع وسائل الحماية الشخصية.

احترام البرامج وإشعارات المؤسسة.

-احترام العمال لمساحات العمل الموضوعة لكل عامل.

- **المرحلة الثانية:** وتتم من طرف شركة C.E.T.I.M. وهي شركة تابعة للشركة الأم، حيث تقوم بعملية المراجعة بشكل دوري، تقوم بدراسة شاملة لكافة الأنشطة التي تتعلق بالبيئة وعن كيفية تخزين تسيير المخلفات والنفايات وكيفية التعامل مع الموارد الطاقة والحوادث العمل وكل ما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية وفي الأخير تقوم بإعداد تقرير يبدي فيه المراجع رأيه حول النشاط البيئي، فمثلا في التقرير الأخير لشركة C.E.T.I.M. وان الشركة لا تعمل على تخزين النفايات بشكل جيد.

### ثانيا: المراجعة البيئية الخارجية

تتم عملية المراجعة البيئية الخارجية من طرف منظمة ISO بشكل سنوي غير محدد حيث تقوم هذه المنظمة بتحليل نشاطات وبيانات الشركة وتقوم بعملية الاستفسار عن كيفية إجراء المراجعة البيئية بصفة عامة وعن التطبيق الفعال لجميع القوانين التي تساعد في تحسين الأداء البيئي حيث تتم هذه العملية بكتابة تقرير لتقييم كافة نشاطات الشركة الكمية والنوعية ويتم الإشارة إلى نقاط القوة من بينها أن الشركة تعمل بنظام الإدارة البيئية، والإشارة إلى نقاط الضعف التي يجب تحسينها من اجل ضمان استمرارية الحصول على شهادة ISO التي تخدم أهداف الشركة.

كما تتم هذه العملية أيضا من طرف مديرية البيئة وفريق من الدرك الوطني المتخصص في هذا المجال، ويتم التحقق في ما إذا كانت الشركة تحترم ولا تتجاوز قوانين البيئة الجزائرية التي ينص عليها المرسوم التنفيذي وعلى أن المؤسسة تحمل رخصة الاستغلال لمزاولة هذا النشاط، وفي نهاية هذه العملية يقوم إعداد تقريره عن النشاط التابع لها وفي حالة وجود تجاوزات للقوانين أو غياب رخصة الاستغلال يقوم الدرك الوطني بتحرير محضر وفي حالة وجود تجاوزات كبيرة مع غياب رخصة الاستغلال يتم غلق الشركة.

### المطلب الثاني: الأنشطة المرتبطة بالمراجعة البيئية

بالرغم من كون نشاط الشركة تجاري إلا أن نشاطها يتم عبر مرحلتين أساسيتين تتمثلان في مرحلة التفريغ ومرحلة التعبئة وذلك كما يلي:

#### الفرع الأول: مرحلة التفريغ

يتم جلب الاسمنت من مصنع عين التوتة بحاوي ات سعتها 20طن و 50 طن يتم تفريغها عبر وحدات التخزين وذلك باستعمال مجموعة من الضواغط الهوائية التي تقوم بعملية ضغط الاسمنت مع الهواء عبر قنوات للوصول إلى وحدة التخزين التي تبلغ سعتها 1000طن.

#### الفرع الثاني: مرحلة الوضع في الأكياس

تتم هذه المرحلة هن طريق استخراج الاسمنت من حاويات تخزين الاسمنت مرورا بالمصعد حيث يتم غرلة الاسمنت، ثم تفرغ في آلة التعمير ليتم ملئ الأكياس ذات سعة 50 كلغ. فينتج عن هذه الأنشطة تأثيرات بيئية مختلف النفايات الصلبة والسائلة وتلوث في الهواء مثل انبع اث الغبار وينتج عنه أيضا إسراف في الطاقة وكثرة الضوضاء.

### المطلب الثالث: الأداء البيئي لشركة عين توتة الوحدة التجارية -تقرت-

شركة الاسمنت كغيرها من الشركات تسعى إلى تحسين أدائها البيئي و ذلك عن طريق تقليل الأخطار البيئية الناجمة عن نشاطها، لذلك فهي تسعى جاهدة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتقليلها أو الحد منها.

#### الفرع الأول: الأخطار البيئية الناجمة عن نشاط الشركة

يعتبر نشاط شركة كغيره من الأنشطة التي يترتب عليها عدة أخطار تؤثر على البيئة، و لهذا يتوجب عليها تحديده من أجل التحكم فيها، لذلك تم تحديد عدة مصادر متسببة في لهذه ألا وهي:

أولاً: المصادر المولدة لتلوث للتربة: وتتمثل في:

1- الملوثات السائلة في ال شركة: تتمثل في مخلفات الزيوت والشحوم والوقود الناتجة عن المعدات والآلات بمختلف أنواعها وأحجامها، وهي من مسببات التلوث في التربة.

صورة رقم (01): تمثل مخلفات الزيوت.



المصدر: صور مأخوذة من واقع شركة.

كما تظهر في هذه الصورة أهم المخلفات الزيتية الناتجة عن آلات ومعدات المؤسسة.

2- الملوثات الصلبة في ال شركة: وتتمثل في بقايا الحديد وخرابيش والتي يصعب التخلص منها مثل الأوساخ وأكياس الممزقة والاسمنت المتناثر من الورشة.

صورة رقم (02): تمثل المخلفات ملوثة صلبة



المصدر: صور مأخوذة من واقع شركة.

كما توضح هذه الصور أهم مخلفات الصلبة وتمثلة أكياس الاسمنت التالفة أنابيب مطاطية التالفة المستخدمة في نقل الاسمنت وكذلك حاويات الزيوت المستعملة...والتي ستعمل المؤسسة على معالجتها.

ثانيا: المصادر المولدة لتلوث الهواء: يتم من خلال نشاط الشركة في عملية تعبئة خروج انبعاثات من الغبار و غازات ملوثة للهواء، مثل غازات ثاني أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد المازوت...الخ.

ثالثا: المصادر المولدة لتلوث المياه: وتتمثل المصادر الملوثة للمياه في:

- الزيوت.

- مياه الصرف الصحي.

وتستخدم الشركة عدة مؤشرات لقياس التلوث في المياه و هي كالاتي:

- درجة الزيوت المحتواة فيه.

- مواد إضافية التي تطفو فوقه.

- درجة HP.

- تغيير درجة الحرارة.

رابعا: مصادر الضوضاء: تعد عملية تفريغ وتعبئة الاسمنت من أكثر العمليات التي تحدث الضوضاء، وذلك راجع للأصوات العالية التي تحدثها الآلات والتي تؤثر سلبا على عمال الشركة.

خامسا: مصادر تبذير الطاقة: يتم استهلاك أكثر أنواع الطاقة تبذيرا مثل البنزين ومازوت، إضافة إلى مصادر أخرى كغاز الطبيعي، والكهرباء لتسيير الآلات والمعدات داخل شركة الاسمنت.

الفرع الثاني: التدابير المتخذة للتقليل من الأخطار البيئية في ال شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية - تقرت -

تتخذ شركة الاسمنت عدة تدابير لحد من التلوث البيئي الناجم عن أنشطتها، ومن بين هذه التدابير نجد ما يلي:

أولا: التدابير المتخذة للتقليل من تلوث التربة: يتم ذلك من خلال:

1- الملوثات السائلة: بالنسبة للزيوت والشحوم والوقود يقوم العمال بجمعها وتصفيتها ثم تخزينها في حاويات خصصت لها، وعند تسرب زيوت على التربة يقوم العمال بجمع التربة الملوثة ثم تتم عملية حرقها.

2-الملوثات الصلبة: تقوم الشركة بجمع هذه النفايات وتقوم تخزينها في أماكن خصصت لها لتقوم بتصرفها لمؤسسات متعاقدة معها لإعادة تدويرها.

### ثانيا: التدابير المتخذة للتقليل من تلوث الهواء

اعتمدت شركة الاسمنت على مصفاة حديثة ل لتقليل من الغازات الملوثة للبيئة وللحفاظ على محيطها،حيث تقوم الشركة بتنظيفها أسبوعيا من اجل حمايتها من التعطيل وهذا يعود بالإيجاب على الشركة .

### صورة رقم (03): تمثل التدابير الوقائية لتلوث الهواء



المصدر: صور مأخوذة من واقع شركة .

توضح الصورة السابقة لأدوات ومعدات التي تستخدمها الشركة من اجل التقليل من نسبة الغبار الناتج عن الاسمنت أثناء عملية التعبئة وهي عبارة عن مصفاة يمتد طولها من داخل الورشة إلى خارجها وهذا لحماية العمال داخل الورشة من تداعيات الغبار وحماية المحيط الخارجي كذلك.

كما يوضح الجدول التالي المعايير الجزائرية المعايير الجزائرية لجودة الهواء الواجب على المؤسسة عدم تجاوزها:

### الجدول رقم(2-01): المعايير الجزائرية لجودة الهواء .

أنواع الملوثات	الوحدة	القيم الحدية
Poussières	Mg/Nm <sup>3</sup>	30
SO <sub>2</sub>		500
NO <sub>x</sub>		1500
CO		150
Métaux lourds		5

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على بيانات شركة

يوضح الجدول رقم ( 2-01) أنواع الانبعاثات الغازية والغبار التي تسبب تلوث بيئي، والتي تتمثل في الغبار وثاني أكسيد الكبريت، أكسيد النيتروجين والغاز، كما يوضح النسب الواجب عدم تجاوزها من طرف شركة الاسمنت، ونلاحظ أن الغبار هو أكثر الانبعاثات الملوثة للهواء بقيمة حدية  $30\text{Mg}/\text{Nm}^3$ ، أما أكسيد النيتروجين فهو اقل الغازات الملوثة للهواء الذي تبلغ قيمته الحدية  $1500\text{Mg}/\text{Nm}^3$ .

وعلى حسب المعلومات المقدمة من طرف المسؤولين أن الشركة لم تتجاوز القيم المحددة للانبعاثات الناتجة عن نشاطها.

### ثالثا: التدابير المتخذة للتقليل من تلوث المياه

يتم تركيب مصمم لأجل تصفية المياه من الزيوت والترية قبل صرفها، حيث تعاقدت شركة الاسمنت مع مؤسسة الديوان الوطني لتطهير ONA بتصفية وتنظيف أحواض لجمع المياه الملوثة من الزيوت والترية.

### صورة رقم (04): تمثل التدابير الوقائية لتلوث المياه



المصدر: صور مأخوذة من وقع شركة

توضح الصورة الصمام المستعمل في التصفية المبدئية للمياه الملوثة مكون من طرفين حيث يقوم الطرف الأول بفصل المياه والزيوت عن التربة ليتم إعادة فصل المياه عن الزيوت في الطرف الثاني منه على أن يتم الاستعانة بالديوان الوطني للتطهير من اجل التصفية النهائية.

### رابعا: التدابير المتخذة للتقليل من مشكلة الضوضاء

تؤثر الأصوات العالية بصورة ضارة على العمال داخل الشركة ومن كثرة التعرض المستمر للضوضاء الناجم في عملية تفريغ و تعبئة الاسمنت فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض المستوى السمعي عند العمال، لذلك يجب استعمال أدوات السلامة اللازمة لذلك يجب استخدام واقى الأذنين للحد من تأثيرات الصوت المؤذية.

صورة رقم (05): تمثل التدابير الوقائية لحماية عمال من الأصوات



المصدر: صور مأخوذة من واقع الشركة.

توضح الصورة سماعات للأذن لحماية العمال من الأصوات المرتفعة للآلات داخل ورشات العمل.

كما يوضح لنا الجدول التالي مستوى الضوضاء في كل مكان داخل الشركة:

الجدول رقم (2-02): مستوى الصوت ناتج عن نشاط الشركة

وقت التعرض (ساعة)	مستوى ضغط الصوت ديسيبل (أ)	مصدر الصوت	ورشات عمل
8	94	آلة التعبئة	داخل غرفة تعبئة
8	82	الناقل	نواقل المطاطية
بضع دقائق	88	ضواغط	داخل غرفة تعميم الاسمنت
بضع دقائق	92	ضواغط	داخل غرفة ضواغط الضاغطة للاسمنت
8	56	النشاط البشري	داخل الإدارة
8	58	النشاط البشري	داخل الإدارة
8	68	الشاحنات	في منطقة تحميل أكياس الاسمنت

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على بيانات شركة.

يتبين من خلال الجدول أن مستوى الصوت خارج ورشات العمل لا يتجاوز 80 ديسيبل وهي القيمة الحدية لمستوى الصوت خارج ورشات العمل، كما يوضح أيضا مستوى الصوت داخل ورشات العمل وفي

أماكن تفريغ الاسمنت حيث بلغت حدة الصوت بين 94/92 ديسيبل وهي قيم لا تتجاوز القيمة الحدية المفروضة والتي تتحدد بين 130/100 ديسيبل.

#### الفرع الثالث: تسيير نفايات أو مخلفات الشركة

تعد النفايات الناجمة عن نشاط الشركة من أهم المصادر المؤدية لتلوث البيئة، ولذلك تقوم شركة الاسمنت بتسيير نفاياتها بدءاً من جمعها، تنظيمها، فرزها ثم تصنيفها إلى المؤسسات المتعاقدة معها فمنها ما يتم التخلص منها نهائياً بحرقها وأخرى يتم إعادة تدويرها ومنحها مجاناً لمؤسسات أخرى، ومنها يتم إعادة استغلالها أو بيعها.

حيث ويوجد صنفين من نفايات داخل الشركة الاسمنت سنوضح ذلك في مايلي:

#### 1- نفايات سائلة: تقوم الشركة بمعالجتها و تصنيفها قبل صرفها إلى الخارج.

أ- بالنسبة للزيوت المستعملة: أبرمت الشركة اتفاقية مع نفطال حيث يتم تخزين هذه الأخيرة في ورشات صيانة السيارات إلى أن تأتي نفطال لأخذها مجاناً.

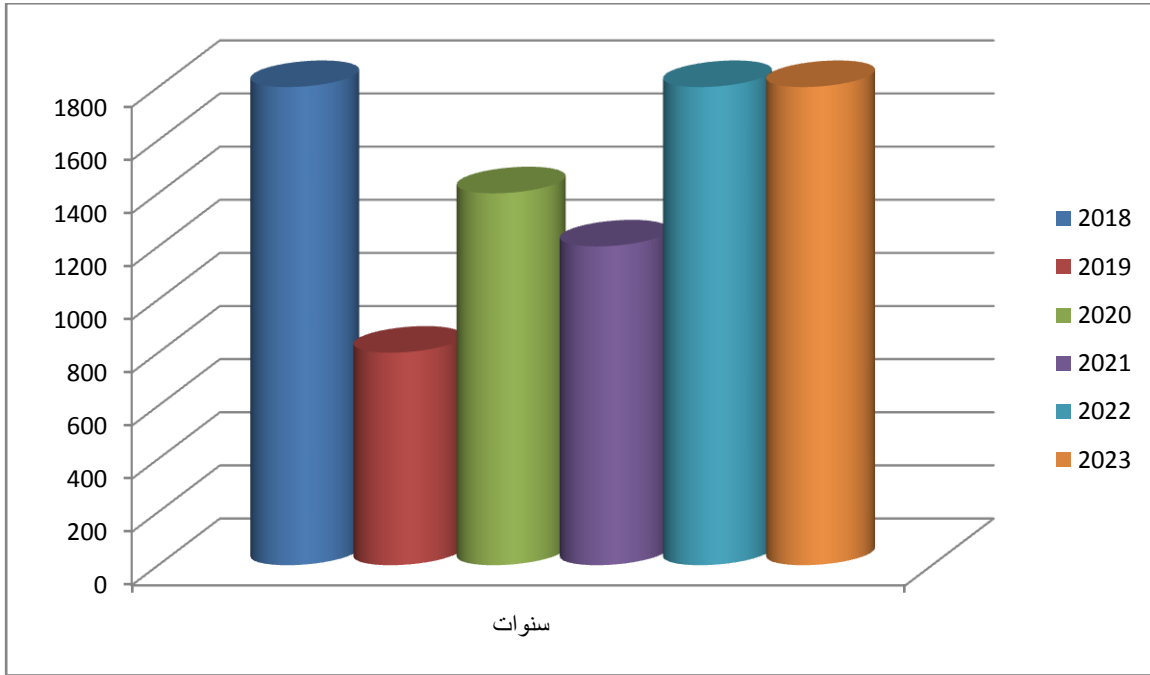
ويوضح لنا الجدول التالي كمية الزيوت الملوثة التي تخلصت منها الشركة خلال السنوات الأخيرة:

#### الجدول رقم (2-03): تطورات تسيير الزيت المستعمل خلال الفترة 2018-2023

نوع المخلفات	الوحدة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	شركة
زيوت	لترات	1800	800	1400	1200	1800	1800	NAFTAL



الشكل رقم (2\_04): تطورات تسيير الزيت المستعمل خلال الفترة 2018- 2023



من المصدر: إعداد الطالبتين بناء على بيانات شركة

يوضح الجدول و الشكل البياني كمية الزيوت المستعملة والتي تم التخلص منها عن طريق شركة فنطال فنلاحظ أن هذه الكمية في تزايد ونقصان إلى أن ثبتت في سنتين الأخيرتين عند الكمية 1800 لتر.

ب- الأدوية المنتهية الصالحة: يتم إعطائها لمستشفيات ليتم التخلص منها عن طريق الحرق بطريقة سليمة.

جدول رقم (2-04): القيم الحديدية لمعايير تصريف النفايات السائلة.

أنواع النفايات	الوحدة	قيم الحديدية للشركة	القيم الحديدية
درجة حرارة	درجة مئوية C°	30	30
PH	-	5.4-8.5	5.5-8.5
DCO	Mg/l	80	120
مادة قابلة للتحلل	.	0.5	1
بلومب	.	0.5	1
كادميوم	.	0.07	0.2
كروم	.	0.1	0.1
كوبالت	.	0.1	0.1
نحاس	.	0.1	0.3
نيكل	.	0.1	0.5
الزنك	.	2	5

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد وثائق مقدمة لشركة

يتضح لنا من خلال الجدول أن الشركة تحترم القيم الحديدية الموضوعية من قبل الهيئات المحافظة على البيئة، حيث أن معظم قيم المسجلة لم تبلغ أو تتجاوز القيم المفروضة وأي تجاوز لهذه القيم يؤدي إلى تعليق النشاط.

2- نفايات صلبة: يتم تصنيف النفايات صلبة إلى ثلاثة أنواع وهي:

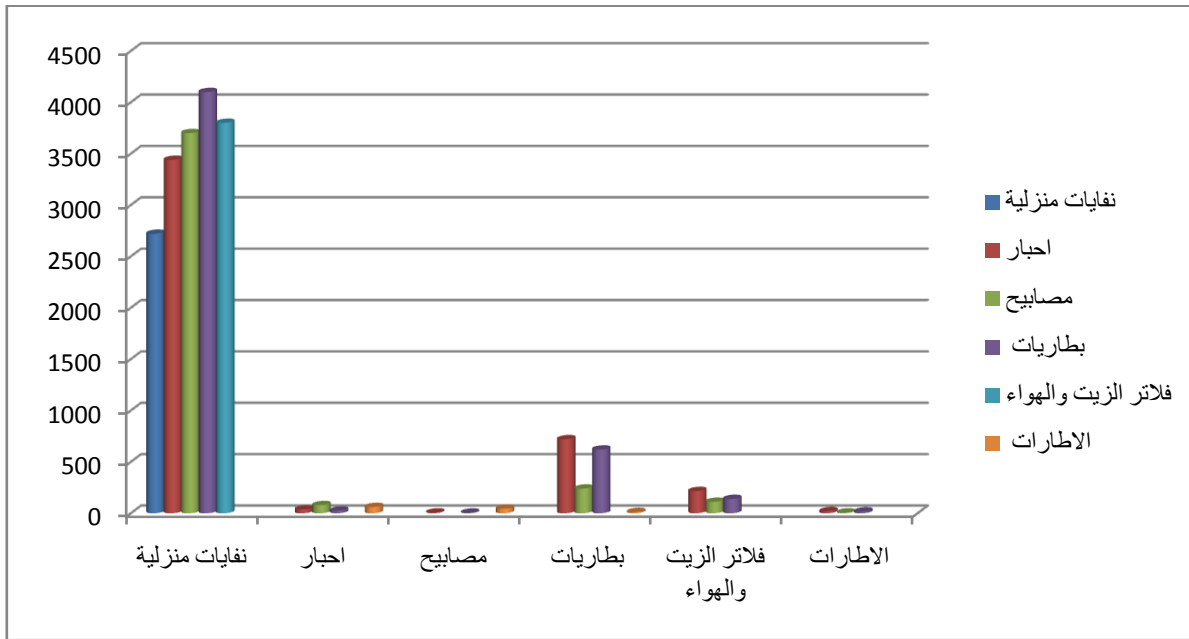
أ- النفايات المنزلية: المتمثلة في أكياس والأوراق، خرطيش الحبر والقارورات ونفايات تنظيف المكاتب ويتم التخلص منها عن طريق توجيهها إلى المؤسسة المتعاقدة معها وهي مؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني COT.

ب- النفايات خاصة: تتمثل في عجلات المطاطية لسيارات وشاحنات ونفايات معدنية وبطاريات وأكياس تعبئة غير صالحة للاستعمال ويتم توجيهها إلى مؤسسة الوطنية للاسترجاع ENR.

جدول رقم (2-05): التطورات الأخيرة لتسيير النفايات خلال الفترة 2018-2023

اسم الشركة الاخذة للمخلفات	2023	2022	2021	2020	2019	2018	الوحدات	أنواع النفايات
C.E.T	-	3800	4100	3700	3440	2720	كغ	نفايات المنزلية
ENR	61	-	25	79	37	-	الوحدات	أحبار
	44	-	6		7	-	الوحدات	مصاييح
	12	-	620	240	720	-	كغ	بطاريات
	12	-	139	111	216	-	الوحدات	فلتر الزيت والهواء
	-		17	7	20		الوحدات	الإطارات

الشكل رقم (2-05): التطورات الأخيرة لتسيير النفايات خلال الفترة 2018-2023

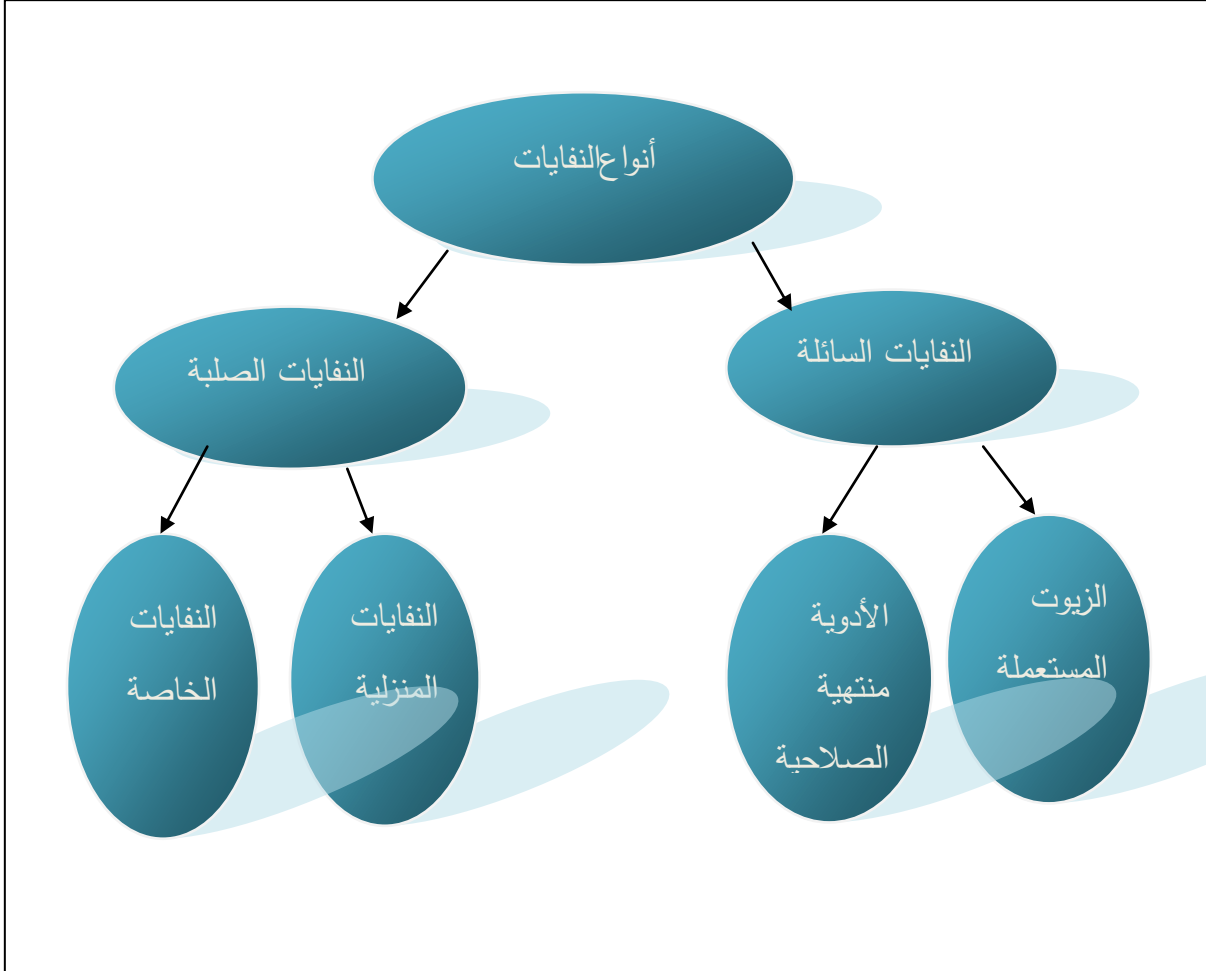


المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق الشركة

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل البياني فيما يخص النفايات الصلبة والخطرة أن المؤسسة تعمل بطرق سليمة و إيكولوجية للتخلص من هذه النفايات الناتجة عن العمليات الإدارية وعمليات الصيانة

وتجهيزات الإنتاج، فيتم تخزينها من أجل بيعها أو إعطائها مجاناً إلى مؤسسات مختصة من أجل ضمان الالتزام بالقوانين البيئي.

الشكل (2-06): تصنيف النفايات لشركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية - تقرت-



المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوضح الشكل التالي تصنيف النفايات والمخلفات الناتجة عن شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تقرت حيث يتمثل الصنف الأول في النفايات السائلة والمتكونة من الزيوت المستعملة وأدوية منتهية الصلاحية، أما الصنف الثاني فهو عبارة عن نفايات منزلية ونفايات خاصة بالشركة.

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل يمكن القول أن ضوابط المراجعة البيئية تساهم في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومن خلال نطلعنا على لمختلف الوثائق وكذلك تقارير المراجعة البيئية التي خضعت لها المؤسسة تم تحديد أنسب الطرق للتعامل مع النفايات، ووضع التدابير والإجراءات والحد من الانبعاثات والتقليل منها .

خاتمة

تعلقت هذه الدراسة بإبراز مدى أهمية المراجعة البيئية كأداة فعالة وإيجابية في تحسين الأداء البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث تعد المراجعة البيئية أداة من أدوات الإدارة البيئية التي تمكن المؤسسات من إجراء تحليل شامل لكافة أنشطتها على الصعيد الداخلي أو الخارجي مع تحديد نقاط القوة والاستفادة منها وتحديد نقاط الضعف ومعالجتها ثم العمل على تحسينها، والتحقق من مدى التزام المؤسسة بتطبيق كافة القوانين والإجراءات المتعلقة بحماية البيئة .

بحيث تم طرق إلى الدراسة النظرية حول المتغيرات والتعرف على الأسباب الفعلية التي أدت إلى الاهتمام الكبير بالمراجعة كما تناولنا أهم متطلبات عملية المراجعة البيئية والمؤشرات التي تؤدي إلى تقييم وتحسين الأداء البيئي، أما في الجانب التطبيقي فقد أسقطنا هذه الدراسة النظرية على شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تشرت التي يعتبر نشاطها من الأنشطة الملوثة للبيئة، وذلك من أجل التعرف على أهم طرق المراجعة البيئية التي تتبعها الشركة من أجل التحسين من أدائها البيئي.

### اختبار الفرضيات :

من خلال القيام بهذه الدراسة تم إثبات الفرضيات المذكورة سابقا :

- تسعى المؤسسة محل الدراسة إلى الالتزام بتطبيق متطلبات المراجعة البيئية وذلك من خلال اقتناع مسؤولي الشركة بضرورة تبني المراجعة البيئية على المستوى الداخلي والخارجي بشكل مستمر أو بشكل دوري وضرورة التزامها بتطبيق نظام الإدارة البيئية واحترام كافة القوانين والإجراءات البيئية المتبعة؛ وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى .

- تهتم شركة الاسمنت الوحدة التجارية تشرت بتطبيق المراجعة البيئية حيث تقوم باتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية التي تساعد في التقليل من التلوث البيئي الناتج عن نشاطها بغية التحسين من أدائها البيئي، تعمل على تسيير نفاياتها بطريقة سليمة وإيكولوجية من خلال إعطائها لبعض المؤسسات المختصة ، وذلك من أجل تحسين أدائها البيئي؛ وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج وتوصيات وآفاق للدراسة:

### أولاً:نتائج الدراسة

- إن الاهتمام بتطبيق المراجعة البيئية من شأنه أن يعمل على التقليل من مشاكل التلوث، وتقادي التعرض للعقوبات والجزاءات التي تفرضها الهيئات والدول.

- يساعد الأداء البيئي الجيد المؤسسات على تحقيق أهدافها البيئية والاقتصادية.

أما بالنسبة للدراسة التطبيقية فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالمؤسسة محل الدراسة أهمها :

- عدم وجود قسم أو مصلحة في الشركة خاص بالأعمال البيئية أو بالمراجعة البيئية.
- تهتم شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تفرت بالحفاظ على الصحة السلامة المهنية وذلك بوضع العديد من عتاد وتقنيات لحماية أفراد المؤسسة من المخاطر والحوادث العمل.
- تعمل شركة الاسمنت على التحسين المستمر لأنشطتها وتأثيراتها وذلك من خلال تطبيق نظام الإدارة البيئية المتكامل وفقا لمعايير ومواصفات ISO، الذي يتضمن كل من تحقيق الجودة ، حماية المحيط، الصحة والسلامة المهنية وترشيد في استعمال الطاقة.
- تعمل مصلحة الوقاية والأمن الصناعي بإجراء مراجعة بيئية داخلية أسبوعيا.
- تقوم شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تفرت بدمج الأهداف الاقتصادية بالأهداف البيئية من اجل الحفاظ على ميزة تنافسية تضمنها من خلال حفاظها على شهادة ISO.
- عدم وجود اهتمام كبير بالمراجعة البيئية والذي يظهر من خلال وجود بعض المخلفات التي تحتاج إلى عملية مراجعة بصفة يومية وليست أسبوعية.
- تعتبر شركة الاسمنت من مسببات التلوث البيئي لذلك تتخذ إجراءات وتدابير وقائية للتقليل من التلوث.
- تعمل الشركة على تسيير نفاياتها والتخلص منها بالتعاقد مع بعض المؤسسات المختصة في جمع النفايات.

#### ثانيا:توصيات الدراسة

انطلاقا من نتائج الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات من اجل زيادة فعالية المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي .

- ضرورة الاهتمام أكثر بعملية المراجعة البيئية.
- تخصيص مصلحة خاصة تهتم بالشؤون البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية تفرت.
- توعية العمال والمتدربين الشركة بضرورة الحفاظ على البيئية.
- الحفاظ على الموارد الطاقة (البنزين) الخاصة بالشركة.
- الاعتماد على مراجعين داخل شركة الاسمنت مختصين في المواضيع البيئية.



ثالثاً: آفاق الدراسة

وفي نهاية بحثنا سنلقت النظر إلى بعض البوادر التي من شأنها أن تساعد على الاهتمام بالجانب البيئي في المؤسسات الاقتصادية:

- دور المراجعة البيئية في الحفاظ على الميزة التنافسية.
- المراجعة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة.
- دور نظام الإدارة البيئية في التحسين من الأداء البيئي .

# قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1- أمين السيد احمد لطفي، المراجعة البيئية، الدار الجامعية، بدون دار نشر ، مصر، 2005.

2- رشا الغول، المراجعة البيئية التأصيل النظري والممارسات المهنية، طبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014.

الأطروحات:

1- أسامة سباع، أنور شمسة، أمال سويسي، دور المحاسبة الإدارية البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي، 2018.

2- الفاتح الطيب عبد الله الحاج على، دور المحاسبة والمراجعة البيئية في تحسين كفاءة الأداء البيئي، مذكرة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم وتكنولوجيا، السودان، 2010.

3- الشيخ هتهات، أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2014.

4- العقون آمنة، اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.

5- بن هلال صفية، المراجعة البيئية ودورها في تحقيق الالتزام البيئي، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2022.

6- بن الذيب سهيلة، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات الجزائرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015.

7- بوحفص رواني، المراجعة البيئية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.

8- بوناصر لينة، معمري هناء، دور التدقيق البيئي في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022.

- 9- بوغزارة صلاح الدين، دور تسيير جودة المنتجات النفطية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.
- 10- بويد وردة، زوادي سولاف سيهام، أثر توظيف رأس المال الفكري الأخضر على الأداء البيئي لمنظمات الأعمال الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021.
- 11- خلود جبار، ريان بن زايد، دور الإدارة البيئية في تحسين الأداء، مذكرة ماستر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2021.
- 12- زحاف الطاهر، دور الأداء البيئي للمنظمات في تحقق يق رضا العملاء، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- 13- زهواني رضا، دراسة وتحليل التكاليف البيئية ودورها في قياس وتقييم مستوى الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراء، 2015
- 14- سوداني رحمة، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مذكرة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
- 15 - عبد الصمد نجوى، المحاسبة عن الأداء البيئي في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14111، أطروحة دكتوراء، 2015.
- 16- عربي فريال، قياس أثر الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.
- 17- عزوز فايذة، الأداء البيئي كآلية للرفع من تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2015.
- 18- عماد الدين براشن ، دور مراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماجستير، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015.
- 19- غمام مراد، دمحمون فوزي، أهمية المراجعة البيئية في تطوير الأداء البيئي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند ولحاج، البويرة، 2015.
- 20- ليلي سليمان، الإدارة البيئية في المجمع الصناعي، مذكرة ماجستير، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2015.

- 21- ماجدة متولي محمد، آليات حماية البيئة من التلوث (الضريبة البيئية المراجعة البيئية)، كلية تجارة، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2010.
- 22- مجدي عبد الفتاح أبو المجد محمد، دور المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي ، دراسة حالة في شركة أم درمان للصناعات الكيماوية (الصابون) المحدودة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010.
- 23- مديحة بوعيشاوي، أسماء بلامين، الإفصاح المحاسبي الكمي والنوعي عن الأداء البيئي في ظل تبني المؤسسة المسؤولية الاجتماعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحيى فارس، مديّة، 2020.
- 24- ميادة قيلان، أهمية المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي كمطلب لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2019.
- 25- نضال يوسف إسماعيل التوم، دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الاستثمارية، مذكرة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2020.
- 26- نور الهدى محجوبي، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014.

#### الهدايات:

- 1- عاشور مرزوق، بن نافلة قدور، المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي، مداخلة، جامعة الشلف، سنة نشر غير موجودة، ص04.

#### المجلات:

- 1- النور النادر النور عثمان، إحسان محمد احمد إبراهيم الشلبي، تقويم تجربة المراجعة البيئية في ديوان المراجعة القومي، مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة السودان، المجلد 03، العددان (2و1)، 2012.
- 2- بوسكار ربيعة، صورية أوي، أهمية المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، المجلة 25، العدد 04، 2018.
- 3- خوله حسين حمدان، دور التدقيق البيئي في التنمية المستدامة، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، كلية الدراسات المحاسبية والمالية، العدد 05، 2014.

- 4- سالم سعيد باعاجاة، المراجعة البيئية من منظور المراجعين الداخليين، المجلة العلمية لقطاع، كلية التجارة، العدد 09، 2012.
- 5- صفية بن هلال، علي عبد الله، مراجعة نظام الإدارة البيئية ISO19001، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، مجلد 24، العدد 01، 2021.
- 6- صفية علاوي، بن تريح بن تريح، دور المورد البشري في تحسين الأداء البيئي، مجلة الدراسات العدد الاقتصادية، جامعة عمار تليجي، الاغواط، المجلد 11، العدد 02، 2020.
- 7-فتح الإله محمد احمد محمد، سالم العجب سالم العجب، مساهمة المراجعة البيئية في تحقيق استدامة التوازن البيئي في بيئة الأعمال السودانية، مجلة الدراسات محاسبية ومالية، العدد 53، 2020.
- 8- مبروكي مروة، مساهمة مؤشرات البعد البيئي لبطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء البيئي، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة محمد خيضر، بسكرة، المجلد 14، العدد 04، 2023.
- 9- محمد لمين بن الطاهر، رشيدة شعبان، الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 03، المجلد 14، العدد 03، 2021.
- 10- ياسر عبد طه الشرفا، علي ماهر ثروت سكيك، تقييم فعالية الأداء البيئي لبلدية غزة من وجهة نظر متلقي الخدمة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، المجلد 26، العدد 04، 2018.
- 11- عاطف يحيى يحيى الجند، متطلبات المراجعة البيئية بشركات الاسمنت اليمنية في ضوء الإصدارات المرتبطة-دراسة ميدانية، مجلة، المجلد 09، العدد 04، 2018

#### المقالات:

- 1 - فاطمة محمد أبو خريص، الاتجاهات الحديثة للمراجعة البيئية، مقال، جامعة طرابلس، العدد 22، سنة النشر غير موجودة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1\_Sohaib aslem ,Ramizur Rahman, Muhammad Asad , Linking Environmental Management practices to Environmental Performance,2020.

2\_AngèleDohou-RENAUD, les outils d'évaluation de la performance environnementale: Audit et indicateurs environnementaux,2009.

الملاحق



ملحق رقم (01): ترشيد استهلاك الطاقة

**ترشيد الإسمت عين التوتة**  
**SOCIETE DES CIMENTS DE AÏN TOUTA**  
**« S.CIM.A.T »**  
 شركة - راسماتها الاجتماعي : S.P.A. au capital social de : 2.250.000.000.00 D A :  
 N° Identification Fiscale : 099805022210668 - N° Article d'Imposition : 05010212840 - N° Registre de Commerce : 0222106/B/98

**ترشيد استهلاك الطاقة على مستوى المكاتب والمباني**

- أطفئ الأنوار في نهاية الخدمة وفي الأماكن التي لا يعمل فيها الناس.
- تشغيل فقط الأجهزة اللازمة لعمل.
- أقوم بتنظيم محطات العمل المختلفة بالقرب من مصادر الضوء المباشرة.
- أطفئ الضوء عندما أغادر المكتب وغرفة الاجتماعات والمرافق الصحية.
- أتجنب ترك شاحن الكمبيوتر المحمول و / أو الهاتف المحمول و / أو المحول متصلاً بمصدر الطاقة (المقبس) ، حتى عندما يكون الجهاز الذي يحتاج إلى إعادة شحن بطاريته غير متصل ، يستهلك الطاقة!
- أضيف نقطة ضبط الترموستات إذا كان المكتب به تكييف هواء أو تدفئة (ضبط درجة الحرارة على 25 درجة مئوية في الشتاء والصيف).
- لا أقوم بتغطية مشعاع التدفئة بالملفات أو الأشياء الأخرى.
- أتجنب ترك المدفأة قيد التشغيل أثناء فتح النافذة
- في حالة الغياب لفترات طويلة، أقوم بإيقاف تشغيل الكمبيوتر والطابعة والعاكس ولكن أيضاً جهاز عرض البيانات والشاشة (التلفزيون)؛ لا يكفي وضعها في وضع الاستعداد: من الضروري فصلها عن الطاقة الكهربائية (مفصولة تماماً)

**في الصيف:**

- للحفاظ على الهواء المنعش، أبقى النوافذ والستائر مغلقة.
- أتجنب تشغيل مكيف الهواء أقل من 25 درجة مئوية

**في الشتاء:**

- درجة الحرارة الموصى بها للمكتب هي 25 درجة مئوية.
- إذا كان المكتب شديد الحرارة، فأبني أخفض أو أغلق التدفئة!

**من الجيد أن تعرف!**

- أطفئ التدفئة في حالة الغياب لتجنب الهدر وخفض فاتورة الكهرباء. خفض درجة الحرارة بمقدار 1 درجة مئوية يوفر 7٪ من استهلاك الطاقة.

**في نهاية اليوم**

- عندما أغادر، أتأكد من أن كل شيء مغلق (خاصة قبل عطل نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية)
- يسمح لك شريط الطاقة المزود بفتح إيقاف تشغيل كل سكون الكمبيوتر والأجهزة الطرفية.
- في فصل الشتاء، أفكر في خفض الحرارة من المبرد الخاص بي!


**من الجيد أن تعرف!**

- حتى عند إيقاف تشغيل الجهاز ، تستمر الأجهزة المتصلة عبر محول (أجهزة كمبيوتر وطابعات وما إلى ذلك) في الاستهلاك (= تحميل فانتوم).

الحل الأفضل هو فصل شرائط الطاقة (Multiprises)

**SIEGE SOCIAL : 73 BIS RUE BENFLIS LA VERDURE BATNA BP N° 67 EL BOUSTENE (W.BATNA) - Algérie.**  
 Tél : (033)85 13 00 LIGNES GROUPES - Fax : (033) 85 11 01 / 85 12 47  
 Unité Cimenterie: BP N°10 Ain-Touta (W. Batna)  
 Tél : 033.83.51.08 / 83.54.01 Fax : 033.89.26.66 / 83.51.18

ملحق رقم (02): المراجعة الداخلية C.E.T.I.M



# المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر



## GRUPE INDUSTRIEL DES CIMENTS D'ALGERIE


### CENTRE D'ETUDES ET DE SERVICES TECHNOLOGIQUES DE L'INDUSTRIE DES MATERIAUX DE CONSTRUCTION

#### « C.E.T.I.M. »

S.P.A. au capital social de : 124.000.000 D.A. - رأس مالها الاجتماعي : 124.000.000 د.أ.  
 N° Identification Fiscale : 0998 350 7223 84 87 - N° Article d'Imposition : 35010848172 - N° Registre de Commerce : 722 384 B 98

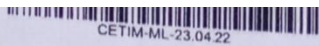
**Unité commerciale**  
**De touggourt**  
**SCIMAT**  
**Audit environnemental**



REFERENCES	VERSION	DATE
R22 /E 23/CETIM. Unité commerciale de touggourt SCIMAT AUDIT ENVIRONNEMENTAL. Doc	Révision 00	Avril 2023

Siege Social : BP.93, Cité Ibn Khaldoun - Boumerdes 35000 (W.Boumerdes) - Algérie.  
 Tél : (024) 79 10 23-26-19 Fax : (024)79 10 08-24



## VII. CONCLUSIONS ET RECOMMANDATIONS

L'unité maîtrise assez bien la gestion HSE. Elle procède à l'élimination de ses déchets et à la surveillance de ses rejets par des organismes agréés en contre partie d'une financières qui se traduit comme suit :

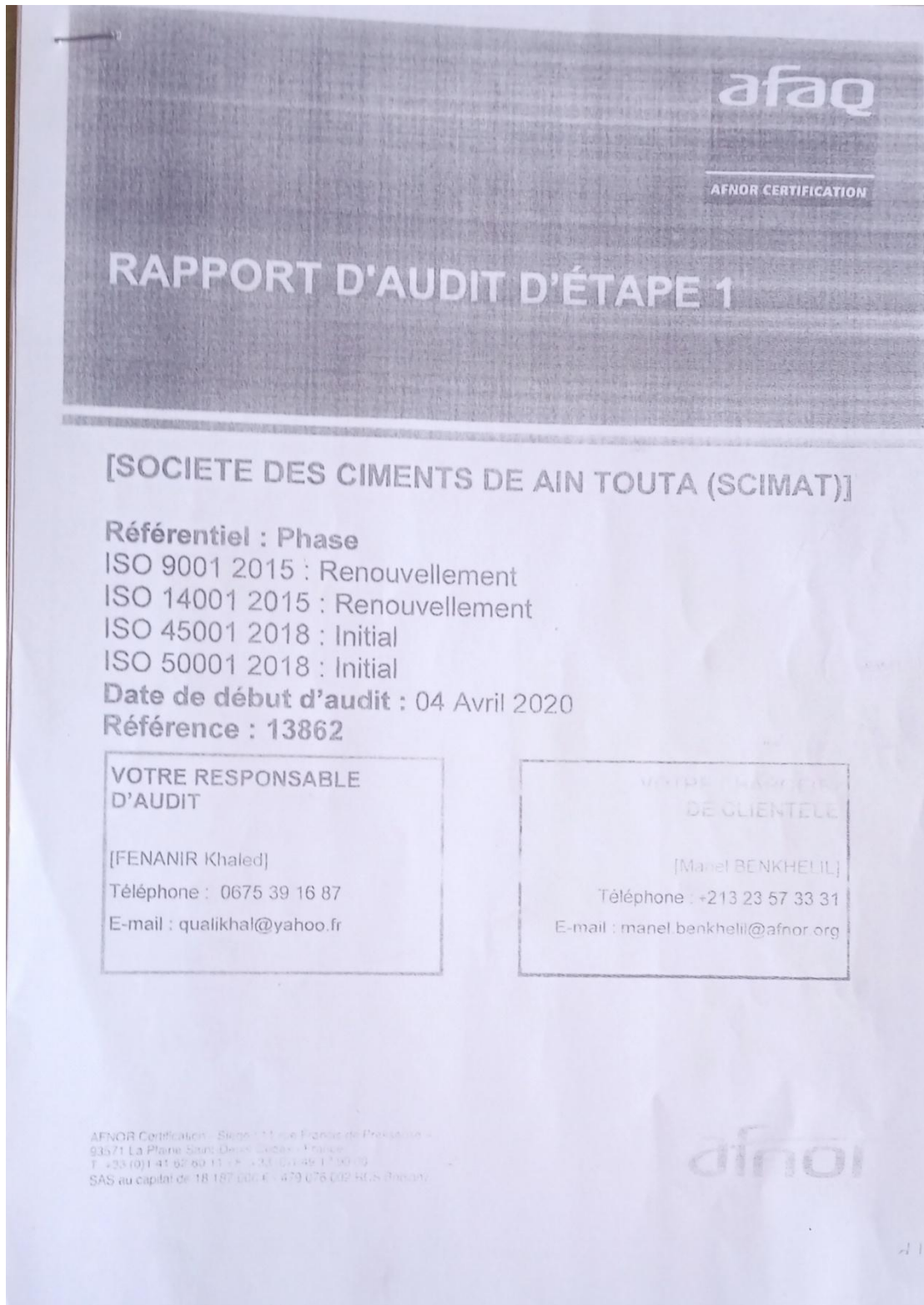
Désignation	Organisme	Coûts annuel DA
Déchet ménagères et déchets menagères assimilés	CET	8 400.00
Huiles usagées	Naphtal	-
Suivi réseau assainissement	ONA	202 300.00
Déchets spéciaux	ENR	
Filtre à manches	-	195 000,00
Contrôles médicaux	Services de la santé	7 000.00
Equipements de protection individuels		

Quant à l'organisation du stockage, il est recommandé d'organiser les aires de stockages par types de déchets. Les fûts vides des huiles usagées ne doivent en aucun cas à l'air libre sans fermeture totale, afin d'éviter leur lessivage par les précipitations hivernales.



Elaboré par : Ammar Medane

ملحق رقم (03): المراجعة الخارجية ISO



## Constats d'audit d'étape 1

	Oui	Non(*)
Le responsable d'audit a reçu les documents nécessaires pour l'audit. La documentation du système de management a été examinée. Le système documentaire répond aux exigences des référentiels. (voir document annexé "revue préparatoire et projet de plan d'audit")	X	
L'échange d'informations avec le client démontre un niveau de préparation suffisant pour l'audit d'étape 2.	X	
Les activités, les performances clés, les processus (y compris les processus externalisés), les lignes produits, les enjeux, les principaux risques et opportunités identifiés, les prestations et/ou produits commercialisés ont été présentés au responsable d'audit. Ces éléments démontrent une compréhension suffisante des exigences des référentiels applicables.	X	
Les informations nécessaires ont été fournies concernant le domaine d'application du système de management, les processus et les équipements et matériels utilisés, les niveaux de maîtrise établis (en particulier pour les clients multi-sites). Le domaine d'application est cohérent avec les enjeux et les exigences des parties intéressées.	X	
Les aspects réglementaires et juridiques auxquels le client doit se conformer ainsi que son niveau de conformité, ont été réunis, présentés et mis à disposition du responsable d'audit. Ces informations confirment la faisabilité de l'audit d'étape 2.	X	
L'affectation des auditeurs, la répartition du temps, les choix d'échantillonnage prévus et les aspects logistiques ont été discutés et convenus avec le client. Un projet de plan d'audit pour l'étape 2 a été discuté et mis au point. Il est joint en annexe de ce rapport.	X	
Des audits internes et au moins une revue de direction couvrant le système de management, les processus et différents sites concernés par la certification ont été planifiés et réalisés. Le niveau de mise en œuvre du système de management atteste que le client est prêt pour l'audit d'étape 2.	X	
Le responsable d'audit considère que l'équipe d'audit dispose des compétences nécessaires à la conduite de l'étape 2.	X	
<b>Compléments dans le cadre d'un audit ISO 50001 :</b> Le document « synthèse des situations relatives au management de l'énergie » joint au rapport a été complété lors de l'étape 1. Toute anomalie ou problème constaté lors de l'étape 1 est enregistré dans la partie « Commentaires ou problèmes constatés lors de cet audit » ci-après.	X	

(\*) Si des aspects sont codifiés "Non", des sources d'écarts sont identifiées, elles doivent être mentionnées plus précisément ci-après.

الملحق رقم (04): التعاقد مع مؤسسة نفضال

المجموع الصناعي لإسمنت الجزائر  
 GICA  
 Groupe Industriel des Ciments d'Algérie  
 المجموع الصناعي لإسمنت الجزائر  
 GROUPE INDUSTRIEL DES CIMENTS D'ALGERIE  
 شركة الإسمنت عين التوتة  
 SOCIETE DES CIMENTS DE AÏN TOUTA « S.CIM.A.T »  
 S.P.A. au capital social de 2.250.000.000,00 D.A. شركة - رأس المال الإجمالي  
 N° Article d'imposition : 30137501560 - N° Registre de Commerce : 0222106/B/98  
 0 99805042210668  
 الوحدة التجارية تقرت  
 UNITE COMMERCIALE TOUGGOURT

**DECHARGE DE RECUPERATION HUILE USE**

Tougourt le...09/09/2020

Nous soussignons Le Chef de SERVICE TRANSPORT SCIMAT Unité commerciale de Tougourt avoir transfère le 09/09/2020 à NFTAL de Tougourt Trois (03) fut d'huile usé de récupération (huile de Vidange préventifs).  
Produits transporté par MAZDA Imma/ 01887-315-30 chauffeur MELIANA BAHRI.

LE RECEPIONNAIRE

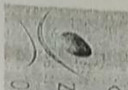
Le Chef de SERVICE TRANSPORT

NAFTAL DISTRICT COM  
CENTRE DE GESTION  
2308 TOUGGOURT

## ملحق رقم (05): التعاقد مع الديوان الوطني للتطهير ONA

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère des Ressources en Eau  
Office National de l'Assainissement



وزارة الموارد المائية  
الديوان الوطني للتطهير

Direction d'Assainissement Oued Righ

Réf N°: 47/D.A.O./R/O.N.A/2022

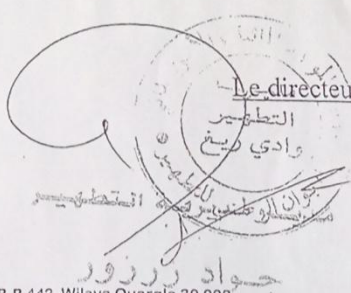
Touggourt le: 15 /02/2022

Résultat d'Analyses

Rapport d'essais N° 001/2022 page 1/1


Identification échantillon			
N° demande	002/2022	Réf bon de commande	BCL0015593
Code échantillon	S002	Prélèvement effectué	- Client
Date de prélèvement	06/02/2022	Quantité / Volume prélevé	02 L
Date de réception	06/02/2022	Nature des flacons	verre
Date début des essais	06/02/2022	Nature de l'échantillon	l'eau de fosse septique
		Etat de l'échantillon	liquide
Provenance	Groupe Industriel des Ciments d'Algérie – Unité Commercial Touggourt		
Motif des analyses	Caractérisation		

Résultats des essais		
Paramètres	résultats	unités
MES	2	mg/l
DCO	672	mg/l
DBO5	280	mg/l
PH	7.70	/
Température	15.6	C°
Cuivre	1.05	mg/l
Nickel	1.20	mg/l
Zinc	0.365	mg/l

  
 Le directeur  
 التطهير  
 وادي ربيع  
 جواد رزور

Direction d'assainissement oued righ- B.P 442 Wilaya Ouargla 30 000  
 Tel/ Fax : +(213) 0 29 67 47 26 E-mail : STEPTGGT@yahoo.fr Web site : www.ona-dz.org

ملحق رقم (06): الوثيقة التي تثبت تحويل مع المؤسسات المتعاقدة معها


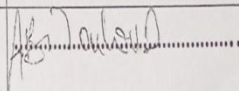

**شركة الاسمنت عين التوتة**  
**SOCIETE DES CIMENTS DE AIN TOUTA «S.CIM.A.T»**

ش.ذ.أ. - رأسمالها الاجتماعي: 2.250 000 000.00 - SPA. Au capital social de : 2.250 000 000.00  
 N° identification Fiscale: 0\_99805022210668 - N° Article d'imposition: 30137501560 - N° Registre Commerce : 0222106/98

---

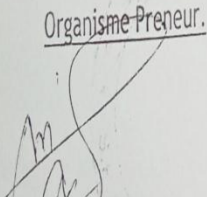
**UNITE COMMERCIALE DE TOUGGOURT**      الوحدة التجارية تقرت

---

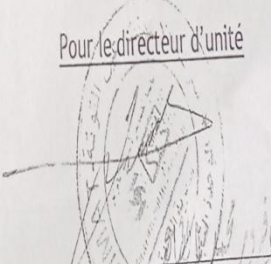
 المجموع الصناعي لإسمنت الجزائر Groupe Industriel des Ciments d'Algérie	<b>Société de Ciment Ain-Touta</b> Touta Unité commerciale Touggourt	<b>BON DE TRANSPORT DES DECHETS</b>	Date : 27/03/2023 Unité : SCIMAT-Unité commerciale Touggourt	
N° ordre	Type de déchet	Quantité (Tonne, Mètre, Litre, Fut, m³ ....)	Organisme Preneur	Nom & Prénom du preneur
04/2023	Batterie	12	Entreprise Nationale de Récupération (ENR)	
	Lampe	44		
	Filtre à huile	12		
	toner	61		
	ruban	14		
	<b>TOTAL</b>	143		

Moyes de transport : PARTNER  
 Transporteur : ... ILYES TEMACINI  
 N° matricule VOITURE : 003013-199-30  
 Conditionnement :  Benne  Citerne  fut  Palette  Autre :

Organisme Preneur.



Pour le directeur d'unité





المجموع الصناعي لاسمنت الجزائر  
 GICA  
 Groupe Industriel des Ciments d'Algérie

شركة الاسمنت عين التوتة  
 SOCIETE DES CIMENTS DE AIN TOUTA « S.CIM.A.T »

ش.ذ.أ. - رأسمالها الاجتماعي: 2.250 000 000.00  
 SPA. Au capital social de: 2.250 000 000.00

N° identification Fiscale: 0 99805022210668 - N° Article d'imposition: 30137501560 - N° Registre Commerce: 0222106/98

الوحدة التجارية تقرت  
 UNITE COMMERCIALE DE TOUGGOURT

SERVICE: Agence GICAT

DATE: 16.03.23

# BON DE DEPOT DES DECHETS

no ordre	Désignation	Qte	Emplacement	Obs
01	Tonne 2500	02		
02	Tonne 6000	02		
03	1 3000	02		

**Emetteur**  
 Nom: Bouafia M. Slim  
 Prénom:

**SCE (SMI) Environnement**  
 Nom:  
 Prénom:

Siege Social: UNITÉ COMMERCIALE DE TOUGGOURT – Avenue du 05 Juillet- B.P. 52 -W- TOUGGOURT- Algérie  
 Tél: (029) 66 82 94 / 82 95 - Fax: (029) 66 82 91 E-mail: [scimat30.tggt@gmail.com](mailto:scimat30.tggt@gmail.com)

المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر  
 GICA GROUPE  
 Groupe Industriel des Ciments d'Algérie

شركة الاسمنت عين التوتة  
 SOCIETE DES CIMENTS DE AIN TOUTA « S.CIM.A.T »

ش.ذ.أ. - رأسمالها الاجتماعي: 2.250 000 000.00  
 SPA. Au capital social de : 2.250 000 000.00  
 - N° Article d'imposition : 30137501560 - N° Registre Commerce : 0222106/98

N° identification Fiscale: 0\_99805022210668

الوحدة التجارية تقرت  
 UNITE COMMERCIALE DE TOUGGOURT

المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر  
 GICA GROUPE  
 Groupe Industriel des Ciments d'Algérie

Société de Ciment Ain-Touta  
 Touta Unité commerciale  
 Touggourt

Date : 19/03/2023

BON DE TRANSPORT DES DECHETS

Unité : SCIMAT-Unité commerciale Touggourt

N° ordre	Type de déchet	Quantité (Tonne, Mètre, Litre, Fut, m³ ....)	Organisme Preneur	Nom & Prénom du preneur
01/2023	Bois	32/100	Entreprise Nationale de Récupération (ENR)	

Moyes de transport : camion semi-remorque

Transporteur : ... ELDJOUMOUAI EL HAMEL

N° matricule camion : 00208-512-30

N° matricule remorque : 00030-804-07

Conditionnement :  Benne  Citerne  fut  Palette  Autre :

Organisme Preneur

Pour le directeur d'unité

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني  
ولاية ورقلة

إسم العملية: معالجة و ردم النفايات المنزلية و ما شابهها

عقد رقم : 12441... 2021  
الخاص بعملية

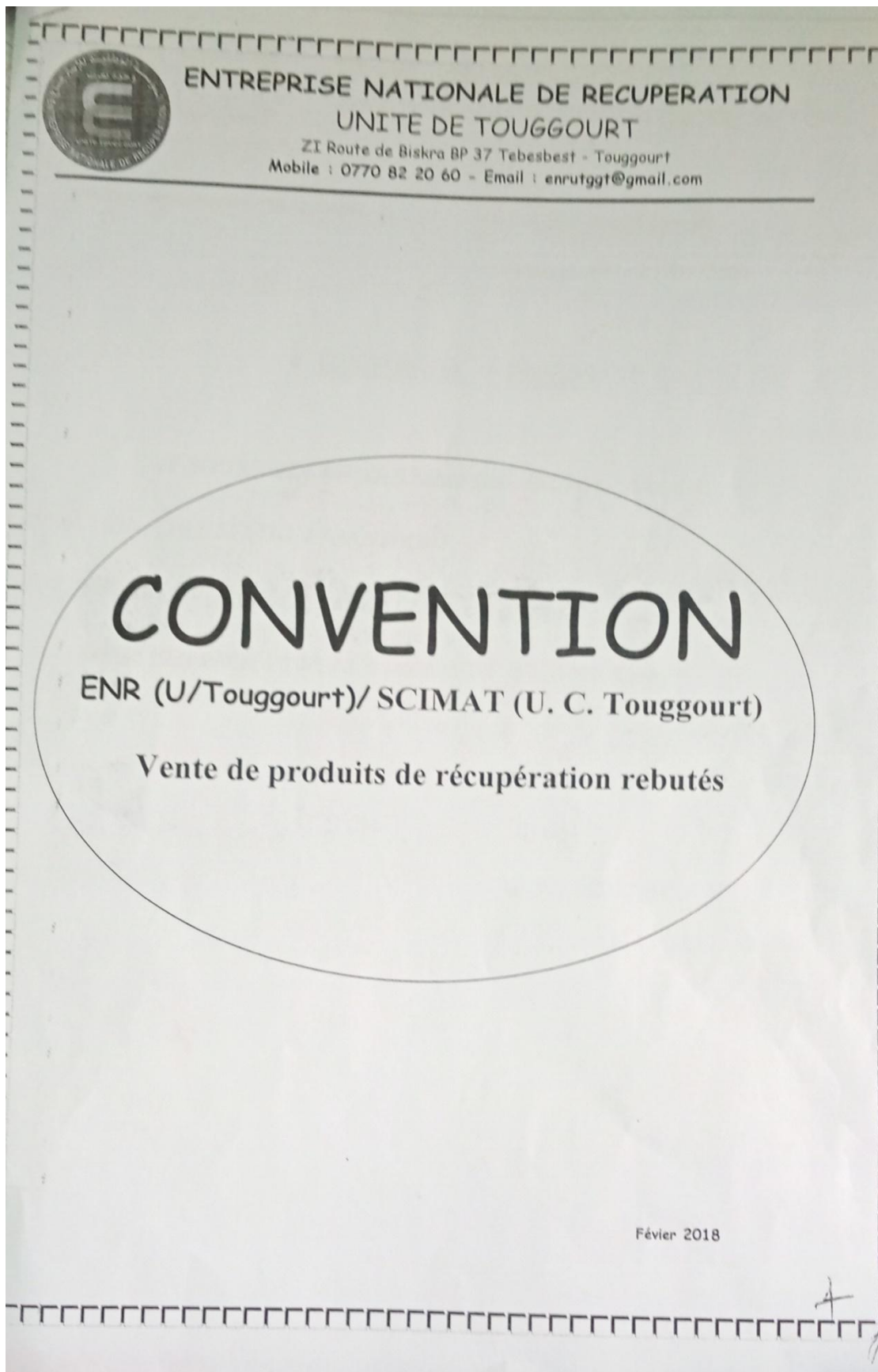
معالجة و ردم النفايات المنزلية و ما شابهها

المصلحة المتعاقدة : المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني لولاية ورقلة ممثلة  
بالسيد: إلياس حدو.

المتعامل المتعهد : ش. ذ. أ. شركة الإسمنت عين التوتة ممثلة  
بالسيد : عبدلي جمال الدين مسير الشركة

مدة الإنجاز : 365 يوم

1



المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر  
GICA  
GROUPE  
Groupe Industriel des Ciments d'Algérie

شركة الإسمنت عين التوتة  
SOCIETE DES CIMENTS DE AÏN TOUTA  
« S.CIM.A.T »

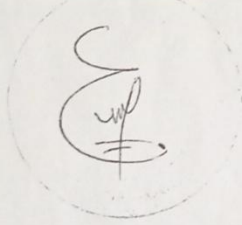
S.P.A. au capital social de : 2.250.000.000,00 D.A  
ش.ذ.م.ج. - رأسمالها الإجمالي : 2.250.000.000,00 D.A  
N° Identification Fiscale : 0-99805022210668 - N° Article d'Imposition : 30137501560 - N° Registre de Commerce : 0222106/8/98

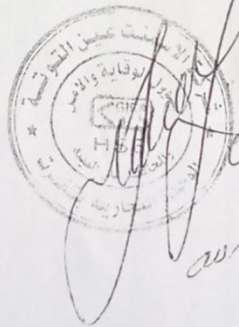
UNITE COMMERCIALE TOUGGOURT  
الوحدة التجارية تقرت

Tougourt le 01/07/2021

• DECHARGE \* PNEUS \*

JE SOUSSINGE MR GUEMMOU EL MOATEZ BILLAH  
FONCTION CHEF SECTION TRANSPORT  
RECONNAISE AVOIR RECU DE MR BEN ATIA A-SLAM  
DECHARGE (02) PNUES 12R 22.5 TRACTEUR N° 00006-516-07

SECTION TRANSPORT  


LE DESTINATAIRE  
RECU LE 01/07/2021  
  
02 pneus usés.  
amiba magasin.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
I	الإهداء
II	الإهداء
III	شكر و عرفان
IV	الملخص الدراسة
V	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
VIII	فهرس الملاحق
أ-د	مقدمة عامة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي</b>	
6	تمهيد.
7	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمراجعة البيئية
7	المطلب الأول: نشأة ومفهوم المراجعة البيئية
7	الفرع الأول: نشأة المراجعة البيئية
8	الفرع الثاني: مفهوم المراجعة البيئية
10	المطلب الثاني: أنواع المراجعة البيئية
10	المطلب الثالث: متطلبات ومراحل المراجعة البيئية
10	الفرع الأول: متطلبات المراجعة البيئية
11	الفرع الثاني: مراحل المراجعة البيئية
12	المطلب الرابع: أهداف وأهمية المراجعة البيئية
12	الفرع الأول: أهداف المراجعة البيئية
12	الفرع الثاني: أهمية المراجعة البيئية
13	المطلب الخامس: المردود الايجابي والمشاكل التي تواجه المراجعة البيئية
13	الفرع الأول: المردود الايجابي للمراجعة البيئية
13	الفرع الثاني: المشاكل التي تواجه المراجعة البيئية

14	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأداء البيئي
14	المطلب الأول: ماهية الأداء البيئي
14	الفرع الأول: أساسيات حول الأداء البيئي
17	الفرع الثاني: معالم الأداء البيئي
21	المطلب الثاني: مؤشرات قياس الأداء البيئي
23	المطلب الثالث: تقييم الأداء البيئي
23	الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء البيئي
24	الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء البيئي
24	الفرع الثالث: أهداف عملية تقييم الأداء البيئي
25	الفرع الرابع: مزايا وصعوبات تقييم الأداء البيئي
25	المبحث الثالث: الدراسات العلمية السابقة
26	المطلب الأول: دراسات في البيئية الجزائرية
29	المطلب الثاني: دراسات خارج البيئة الجزائرية
31	المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت-	
37	تمهيد
38	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
38	المطلب الأول: الشركة محل الدراسة
38	الفرع الأول: لمحة حول الشركة
41	الفرع الثاني: مكونات الهيكل التنظيمي للوحدة
44	الفرع الثالث: طبيعة نشاط الشركة وأهدافها
44	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
44	الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
44	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة



45	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
45	المطلب الأول: المراجعة البيئية في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت -
45	الفرع الأول: واقع نظام الإدارة البيئية في الشركة
46	الفرع الثاني: المراجعة البيئية
47	المطلب الثاني: الأنشطة المرتبطة بالمراجعة البيئية
47	الفرع الأول: مرحلة التقرير
48	الفرع الثاني: مرحلة الوضع في الأكياس
48	المطلب الثالث: الأداء البيئي للشركة عين توتة الوحدة التجارية -تقرت-
48	الفرع الأول: الأخطار البيئية الناجمة عن نشاط الشركة
50	الفرع الثاني : التدابير المتخذة للتقليل من الأخطار البيئية في الشركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت -
53	الفرع الثالث: تسيير النفايات في شركة الاسمنت عين التوتة الوحدة التجارية -تقرت -
57	خلاصة فصل
60	الخاتمة العامة.
64	قائمة المراجع.
70	الملاحق.
84	الفهرس